

المجتمع

إسلامية أسبوعية



العدد ١٠٠ غلبس العدد ٣١١ السنة السابعة

الثلاثاء ٧ شعبان ١٣٩٦ الموافق ٣ أغسطس ١٩٧٦



الوكيل الأقليات

للاميرالية الأمريكية





جمعية الاصلاح الاجتماعي

- من السبت ٣ رمضان الى الخميس ١٥ رمضان ١٣٩٦
- " ٢٨ أغسطس - ٩ سبتمبر ١٩٧٦ "
- يستمر المعرض لمدة اسبوعين من الساعة الثامنة مساءً
- الى الساعة الحادية عشرة مساءً يوميًا.
- أيام الاثنين والخميس مخصص للنساء
- يشترك في المعرض:
- بعض وزارات الدولة والاتحاد العالمي للطلبة المسلمين
- والمكتبات ودور النشر الاسلامية في الكويت.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ولقد استهنئ برسلك من قبلك فأملت للذيت
كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب
العدد ٣٢

الحكومة تقرر بصفة نهائية منع عرض الفيلم المشبوه

قررت الحكومة - بحسم ووضوح - نفوذ
يدها نهائيا من الفيلم المشبوه الذي سموه
« فيلم محمد رسول الله » .
فقد أعلن وزير الدولة بالانابة . وزير التربية
السيد جاسم المرزوق أن الحكومة قررت منع
عرض هذا الفيلم .
وطلبت الحكومة من سفارة الكويت في لندن
منع عرض الفيلم وكلفتها بإبلاغ هذا القرار لممثل
الكويت في الفيلم وضرورة التقيد بإجراء الحكومة
وموقفها .

وبهذا يكون قد تقرر منع الفيلم في نسخته
العربية والانجليزية .
والحق أن هذا موقف كريم حيث استجابت
الحكومة للرأي العام الاسلامي داخل الكويت
 وخارجها . وفي طبيعة هذا الرأي علماء الاسلام
ومفكره ومثقفه .
واذ نبذ ارتياحنا وسرورونا بهذه الخطوة
نود أن يكون الموقف متكامل .
ومن عوامل التكامل :

● أن تكون استشارة الاسلام قبلية لا بعدية في
أي عمل يمس الاسلام وقيمه وقضاياها بمعنى
الآييدا في عمل ما باسم الاسلام قبل معرفة
هدى الاسلام وتوجيهه .

● أن تتم مبادره جادة الى انتاج اسلامي
أصيل في هذه المجالات بأشراف نخبة من العلماء
والمفكرين الموثوقين .

● أن يكون هناك مزيد من الاهتمام بعرض
الاسلام - في صدق وجمال واشراق - على كل
من يبحث عن الحق ويرغب في الاهتداء الى الله
في هذا العالم . أداء لمهمة أنبلاغ المبين . وقطعا
للطريق أمام الذين يريدون المتاجرة باسم
تقديم الاسلام للناس .

الطبعة

تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات

- ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
- ٦ دناتير للأفراد
- ثمن النسخة
- الكويت ١٠٠ فلسا
- السعودية : ريال ونصف
- دولة قطر : ريال ونصف
- البحرين : ١٥٠ فلسا
- دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف
- الاردن : ١٢٠ فلسا
- مصر : ١٠٠ مليم
- لبنان : ليرة لبنانية

— الاعلانات

- يتفق بشأنها مع الادارة
- وكلاء التوزيع
- الكويت - شركة الخليج للتوزيع
- السعودية - مؤسسة الجرسى للتوزيع والاعلان
- دولة قطر - مكتبة المدارس
- دولة الامارات العربية - مكتبات/خالد بن
الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة
- مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة الميهره
للطباعة والنشر .
- اليمن - مكتبات البيان والانذلس
- الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي
الخيرية .
- مصر - شركة توزيع الاخبار
- لبنان - مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت

تعليق الأسبوع

الوكيل الاقليمي

للامبريالية الامريكية

بسيد .
نعم .. ليفتحوا عيونهم بكامل قوة ابصارها على :

● تدخل النظام السوري في لبنان « ومهما حدث من تطورات في المستقبل فان ذلك لا يلغي التجربة الفيرة في التدخل الاقليمي » .

● تدخل النظام المصري في السودان « ومهما تذرع هذا التدخل او احمى باتفاقيات صورية الدفاع المشترك فان هذه الاتفاقية تبرير بعيدى للتدخل او غطاء سياسي للمهمة الجديدة لبعض الجيوش العربية . مهمة ادارة المارك داخل البلاد العربية . « لا مع العدو الصهيوني » والخذلان لاماني الامة واضح في التدخلين .

● تدخل النظام السوري في لبنان - حتى لو تم انسحاب جزئي او كامل - يظل رمزا على الاستراتيجية الامريكية الجديدة في اباداة الشعب الفلسطيني وقمع مسالي لبنان بواسطة جيش اقليمي مجاور .

● وتدخل النظام المصري في السودان اساءة طويلة المدى للشعبين المصري والسوداني فقد اوشك السودانيون . او الاجيال الجديدة منهم ان تودع الحساسيات المريرة التي ولدها قسي نفوسهم « الحكم الثنائي » أي الحكم المصري الانجليزي المشترك للسودان . فجاء هذا التدخل الجديد ففجر - من جديد - تلك الحساسيات

في عامين متتابعين « ٧٤ - ٧٥ » اغرقت المنطقة العربية بحملة اعلامية - تعبى بالضرورة عن خطة سياسية مقصودة ، وكانت هذه الحملة تنذر بغزو خارجي يستولي على منابع النفط عنوة في سبيل حماية الاحتكارات الرأسمالية العالمية . وكان منظمو الحملة ومنفذوها يبتغون « ارباب » الانظمة . وتهديد الشعوب بعودة الاحتلال الاجنبي المباشر .

فلما لم يقع الغزو . اطمانت انظمة . وابتهمت اخرى !

ولكنها طمانينة الوهم ، وبهجة تخدير الذات . فالذين ازعموا غزو ديارنا لم يتدخلوا عمن اطماعهم وتدعيم احتكاراتهم .

انهم غيروا الاسلوب فحسب . وهو تغيير شكلي في اسلوب الاستثمار القديم « الاحتلال العسكري والسياسي والاداري المباشر » .

فما هي الاستراتيجية البديلة اذن ؟
الاستراتيجية البديلة هي : تعيين او انتداب « وكلاء اقليميين » يوبون عن الامبريالية الامريكية في التدخل والاجتياح .

واذا كان اهل هذه المنطقة « الخليج العربي » يريدون الانتفاع بما حدث لغيرهم فليفتحوا عيونهم - بكامل قوة ابصارها - على تجربتين تمثلان قمة النياحة الاقليمية عن الغزو الدولي القادم من

وزادها حدة ومرارة .

ومن المعروف أن من أهم سياسات كيسنجر في العالم العربي زرع الشقاق بين أبنائه وإضعاف بنيته . وهدم كل الاحتمالات الحسنة التي من شأنها أن تنشئ تنسيقا كريما جدا شرقا وفي مختلف المجالات بين الاقطار العربية . وهناك تماثل بين التهديد باحتلال منابع النفط وبين « بروفات » التدخل الاقليمي في السودان .

فالسودان بلد طاقة — ان صح التعبير — وان كانت من نوع آخر ومما لا شك فيه أن الاحتكارات الرأسمالية الأمريكية تنصب اعينها في هذه السنين على المساحات الزراعية الضخمة في السودان وتريد أن تظهر بامتيازات مشابهة للامتيازات التي ظفرت بها في دنيا النفط في وقت مبكر .

إنها تريد أن تتحكم في مصادرها الغذائية كما تحكمت دهرًا في بترولنا .

وهي لا تستطيع — نظرا لاعتبارات متعددة — أن تحقق اطماعها بجيش أمريكي سافر ومن ثم كان البديل جيوشا اقليمية تضطلع بنفس المهمة . والأسباب التي تعتمد عليها الاستراتيجية الأمريكية في التوكيلات الإقليمية هي :

● اجتناب صراع دولي ذري « يقود اليه بالطبع الغزو الأمريكي الصريح » .

● تنادي التقمة الشعبية داخل أمريكا « انظر مثلا ضغوط حرب فيتنام على أكثر من انتداب رئاسي في أمريكا » .

● تغيير مفهوم القواعد العسكرية « مجموعة صواريخ يقوم بتشغيلها عدد من الفنيين لا يتسم بالتضخم . أو محطات الكرونية أو جيوش محلي . ولقد استخدم الأمريكيان النمطين الآخرين في منطقنا بالذات » .

هذه هي التطبيقات

فما هي النظرية ؟

تلك أجزاء من تطبيقات الاستراتيجية الأمريكية الجديدة .. فما هي النظرية الأساسية ؟

يقول كيسنجر — وهم مصمم الاستراتيجية الأمريكية ومنفذها — :

« لا بد من ابتكار نظام دولي تقوم فيه دول صغيرة بشن الحروب الإقليمية بالنيابة عن الولايات المتحدة » . ويقول :

« أنه يجب حل هذه المشكلة الديموغرافية — يعتقد كيسنجر أن الوضع الجغرافي للاتحاد السوفياتي أفضل من وضع أمريكا — يجب حلها عن طريق خلق جيوش اقليمية تمولها الولايات المتحدة وتقوم بالتدخل نيابة عنها »

ويطلق كيسنجر على هذه السياسة مصطلحات أو شعارات خادعة فيسميها مرة : « إشارة المواهب الخلقة في عالم متعدد الاجناس » . ويسميها مرة أخرى :

« استراتيجية النفاق المحلي والتعاون الاقليمي » ولا ينفرد كيسنجر ببثني هذه السياسة فقد وصف الجنرال وستورلاند — رئيس سابق لاركان حرب القوات الأمريكية المشتركة — على هذه الاستراتيجية بأنها :

« تغيير ألوان الجثث » .

وهو تعبير بشع يعني أن يموت اناس غير امريكيين في سبيل هدف امريكي فيكون الذي تغير هو ألوان الجثث فصعب .

لون فيتنامي أو مصري أو سوري . أو .. أو «
المبرة

والعبرة في كل ذلك ان استراتيجية التدخلات الإقليمية قد بدأ تطبيقها فعلا . وأن الدول الحريصة على استقلالها ينبغي أن ترفع صوتها بالاحتجاج والاستنكار وأن تقرن هذا الاحتجاج بوعي كامل بصرها بما ينبغي أن يكون .

خاصة الدول ذات الوزن غير الكبير . فأنه يتعين عليها أن تحترس تماما وأن تأخذ حذرها من الذين يحاولون مخنهم وقراهم السي ترسانات سلاح ويشحنون انفسهم باطماع اقليمية مرتبطة — سرا وعلانية — باطماع الامبريالية الأمريكية .

قيامًا بواجبها الاسلامي والانساني
نحو مخيم تل الزعتر..

جمعية الاصلاح الاجتماعي

تبرفت
للملوك والرؤساء
العرب
وهيئات اسلامية
ودولية

قيامًا بواجبها الاسلامي والانساني تجاه الاخوة الفلسطينيين
الذين تحاصروهم القوات المارونية الصليبية في مخيم تل الزعتر
بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى جميع الملوك
والرؤساء العرب والى امين عام الجامعة العربية وامانة
المؤتمر الاسلامي في جدة وامين عام رابطة العالم الاسلامي
في مكة المكرمة ، كما بعثت ببرقية الى لجنة الصليب الاحمر
الدولي في جنيف .

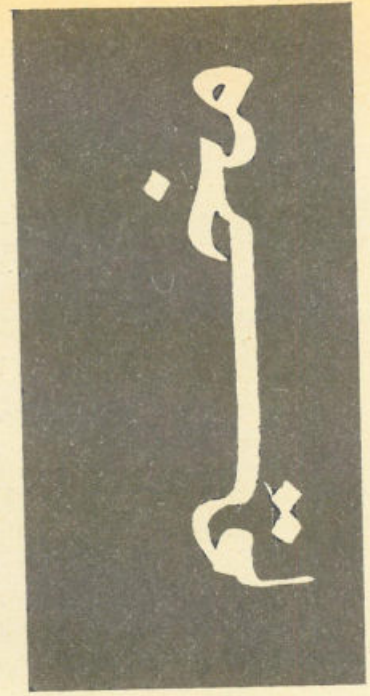
ولقد ناشدت الجمعية هؤلاء جميعا ان يتدخلوا لانتقاذ
الوف الجرحى من الاطفال والنساء والعجائز الذين تحاصروهم
القوات الصليبية وتمنع عنهم الاسعاف وامدادات الحياة
الانسانية . وذكرت الجمعية الملوك والرؤساء والهيئات
المعنية بمسؤولياتهم وواجبهم ازاء هذه المأساة الانسانية
المنفجة .

نعيم

انتقل الى رحمة الله السيد على عبد الله شمس
الدين يوم الاربعاء ٣٠ رجب ٩٦ الموافق
٢٧ - ٧ - ٧٦ وهو من اهل الخير الطيبين
والمجتمع تتقدم من اولاده وعائلته بقبول
التعازي عسى ان يتغمده الله بواسع الرحمة
انا لله وانا اليه راجعون

انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج ادريس نصر
الدين والد احمد نصر الدين القنصل الفخري
للكويت في ميلانو وذلك في اسيرة - اتريريا عن
عمر يناهز ٨٠ عاما وهو من الرجال الصالحين
والمجتمع تتقدم من الاخ احمد نصر الدين
واخوانه وعائلته بأحر التعازي داعية أن يتغمده
الفقيد بواسع رحمته
انا لله وانا اليه راجعون

تل الزعتر



في المخيم المفجوع .
والمتفقون الذين ملأوا الكتب
وقاعات المحاضرات والندوات
والصحف والمجلات والاذاعة
والتلفزيون كلأما عن الحضارة
والرقى والتمدن . وضعوا على
أفواههم أقفالاً من حديد فلم ينطقوا
ولم يحتجوا .

والجمعيات النسائية التي تشحن
برامجها بالانسانيات لم يرق قلبها
لما ينزل بالاطفال والنساء — من
قسوه واهمال وقتل جماعي في مخيم
تل الزعتر .

ماذا دعى الناس ؟
اننا نقولها صريحة : ان كل انسان
يموت في مخيم تل الزعتر بسبب
الاهمال والتقصير في تقديم العون له
.. وبسبب مجاملة المارون والحرص
على عدم اغضابهم . ؟

ان كل انسان يموت في ذلك المخيم
بسبب من هذه الاسباب انما يتحمل
كل حاكم . كل مسؤول . كل هيئة
نصيبا من دمه . لان السكوت على
هذه الجريمة اشتراك فيها :

« ان من قتل نفسا بغير نفس أو
فساد في الارض فكأنما قتل الناس
جميعا ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس
جميعا » .

ويظن هؤلاء أنه ما دامت المأساة
بعيدة عن بيوتهم فانهم لا شأن لهم
بها .

الا أن مأساتهم قد اقتربت وهم
في غفلة معرضون

فما يجري في لبنان ليس سوى
— تجربة — مبدئية سوف تعم في كل
بلاد المنطقة ما لم يأذن الله جل شأنه
بوجود رجال مخلصين صادقين
يركبون الاهوال ويقودون الامة في
جهاد أصيل طويل ضد أعداء الله
وأعداء الاسلام .

ومن المروع ان غلظة الاحساس
لم تصب ذوى السلطان فحسب ..
انما أصابت كذلك قطاعات شتى من
الشعوب . .

في هذه المأساة الانسانية كان
الموقع ان تنهض جمعيات الهلال
الاحمر في العالم العربي — الاسلامي
بمسؤولياتها وتنظم حملة انسانية
عالمية ابتغاء انقاذ أبناء فلسطين في
مخيم تل الزعتر .

ولكننا لم نسمع لها صوتا .
وجمعيات الاطباء في العالم العربي
الاسلامي لم تحس بواجبها الانساني
وهي ترى بعينها الجراح الخطيرة
تنسم وتتغفن في اجساد المحاصرين

لم يحترق مخيم تل الزعتر وحده
وانما احترقت دعاوى الذين يرفعون
شعارات العروبة والانسانية ، بل
الذين يرفعون شعارات الاسلام
دون أن يعملوا بها .

ان الحصار الماروني الصليبي الذي
فرض على مخيم تل الزعتر ودخل
أسبوعه السادس مأساة انسانية
كاملة . ليست من ناحية الام الجرحى
داخل المخيم وانما هي مأساة انسانية
ايضا بالنسبة لموقف — العرب
والمسلمين غير المحاصرين . هؤلاء
الذين تركوا المارون يحاصرون أبناء
الشعب الفلسطيني لا يوما واحدا
أو يومين . وانما تركوا المارون
يمارسون همجيتهم طوال ستة
اسباع .

الحكام يأكلون ويشربون ويسمرون
ويخوضون في الترف ويجلبون الماء
المعدني للشرب والاستحمام من
فرنسا وغير فرنسا بينما الووف
الاطفال والنساء والعجائز من مخيم
تل الزعتر يخوضون في دمائهم النازفة
ويوشك العطش ان يقتلهم .

هذا موقف يعبر — عمليا — عن
فقدان الاحساس الاسلامي والانساني
والوطني .

حوار الطرشان ..

انقاضية بتوقير رسول الله صلى الله عليه وسلم واعزازه بمنأى عن أجواء أهل الفساد والزندقة .
رغم كل هذا الوضوح يتحدث بعض الكتاب في صحيفة يومية حول الفيلم فيقول أحدهم ... اخراج الفيلم رائع .. اليس هذا حقا حوار طرشان ..

حوار الطرشان يتكرر مرارا في حياتنا اليومية . كتبنا ونشرنا في هذه المجلة حول فيلم الضرار وبيننا الجرائم الكامنة في مادة وفكره الفيلم فالمادة كتبت بيد يسارى مشبوه وجرى تفصيل قماشها وفق رضى اليهود وبمعزل من الحياة الجهادية المقدسة التي عاشتها المدينة ، وبمعزل عن كل الاصول الشرعية

طريق الفحاحيل .. وقطاع .. السياج ..

الافراد والمواشي في هذا الاسلوب الخاطئ لحل مشكلة العبور غير المنتظم ، فكثير من الدول تواجه هذه المشكلة ، وتلجأ الى رفع الطريق عند تصميمه عن الارض مسافة مترين ترهق أي عابر يتجاهل النظام سواء كان هذا العابر انسانا أو حيوانا وعلى كل حال نرجو أن تستفيد ادارة المرور لدى تصميم طريق مماثل من تكرار الخطأ فقد علمت أن طريقا آخر سيثقل الى الاحمدى وسيمر بنفس المناطق .



كثيرون يجهلون الحكمة من السياج الممتد على جانبي طريق الفحاحيل والذي يبدو أنه كلف ادارة المرور بضعة الاف من الدنانير . وللوهلة الاولى ظننت أنه يؤدي الى منع العبور غير المنتظم للسيارات والافراد ... وبقية خلق الله ... ولكن هذا الظن تبخر عندما تجولت في منطقة الصباحية والرقعة فوجدت الصبية ينشطون لنقل هذا السياج للانتفاع به في حظائرهم واللهو بما يتبقى منه تاركين ثغرات كبيرة في السياج تكفي لمرور انشاحات الكبيرة فضلا عن



بكيت

تزايدت استقالات صفار الفنيين في وزارة الكهرباء في العامين الاخيرين وبشكل يندرج بالخطر . وللهؤلاء الفنيين قصة محزنة فكثير منهم من اصحاب المهارات الفنية في مجالات الكهرباء في محطات التشغيل والتقطير ومولدات الطاقة الكهربائية وكثيرون منهم يعرفون نوع العطل في الآلة بمجرد سماع صوتها فقد أمضى ٢٥ سنة يسمع دقات الآلة .

رغم كل هذه الخبرة فان الكثير من هؤلاء الفنيين - الصغار لم يصنف ولا يزال في اليومية وكلمة اليومية ذات معنى قاس في دولة الكويت .

انها تعني فيما تعنيه يا سادة راتباً لا يتجاوز ٩٠ دينار في بلد متوسط أجره السكن فيه ١٠٠ دينار انها تعني عدم احتساب العطلة والاعیاد انها تعني بكاء رجل عمره ٥٠ سنة أمام الرجال بسبب الديون واكبر به من موقف لمن أضاعوا دولة الكويت منذ بدء نهضتها .

رأيت

شيوخاً من الأزهر أدلى بحديث طويل لمجلة يعرف أنها يسارية وتحارب الإسلام وأهله في كل أعدادها ومع ذلك أدلى لمحرر المجلة بالحديث الصحفي ، ثم فوجئ بعبارة محورة ومنمقة بما يوحى بمعاني لم يشر إليها من توافق اليسار مع الإسلام أو العكس فأرسلها لها معترضاً على هذا الأسلوب ونحن نقول : يا شيخ يقول تعالى « ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم » وكم من مرة يحسن فيها البعض النية بهؤلاء فيخيب ظنهم .

ان خير من استاجرت القوى الامين
دكتور اكاديمي منح سلطة الاشراف على تنفيذ مشروع هام وبعد انتهاء المشروع ولدى مراجعة ميزانيته تبين غياب ٩٠٠٠ د.ك لم تثبت الدفاتر جهة صرفها .. وبدأ البحث والتنقيب عنها لدى الدكتور المعلم الذي ذكر انه لا يعرف أين ومتى صرفت هذه ٩٠٠٠ دينار ...

فلما ووجه الدكتور بحزم المسؤولين انذين بينوا له انه اما اندفع او السجن أسرع باخراج المبلغ خشية الفضيحة وعلى الفور انهى تعاقدته وجرى تسفيره بقى ان نشير الى ان - المجتمع - سبق ان كشفت هذا الدكتور وجوبهت باستنكار لموقفها هذا بل جرت ترقيته حينها فأطمأن الى ثقة الآخرين وتمادى ، والسؤال المطروح هنا الى متى تقتصر على الشهادة المجردة في استقطاب انكفاءات ؟ اما ان الاوان لتطبيق مبدأ - القوى الامين - فكم من قوى انعكست قوته على من استخدموه وأخيراً هل جرى تحذير الدولة التي انتقل إليها منه أم انه سيعيد الكرة مستغفلاً من لا يعرفونه .. كما استغفل غيرهم ..



زيارة وزير التربية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

زار وزير التربية السيد جاسم المرزوق مراكز تحفيظ القرآن لجمعية الإصلاح الاجتماعي يرافقه السيد محمد الصانع وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية وكان في استقباله السادة يوسف جاسم الحجي رئيس الجمعية . وعبد الله علي المطوع أمينها العام ومحمد المصيمي .

وقد أبدى السيد الوزير سروره وارتياحه بنشاط المراكز ومستوى التلاميذ .

في العدد القادم سننشر مزيداً من التفاصيل ان شاء الله .

شؤون الخليج والجزيرة

مدينة جديدة في الإمارات

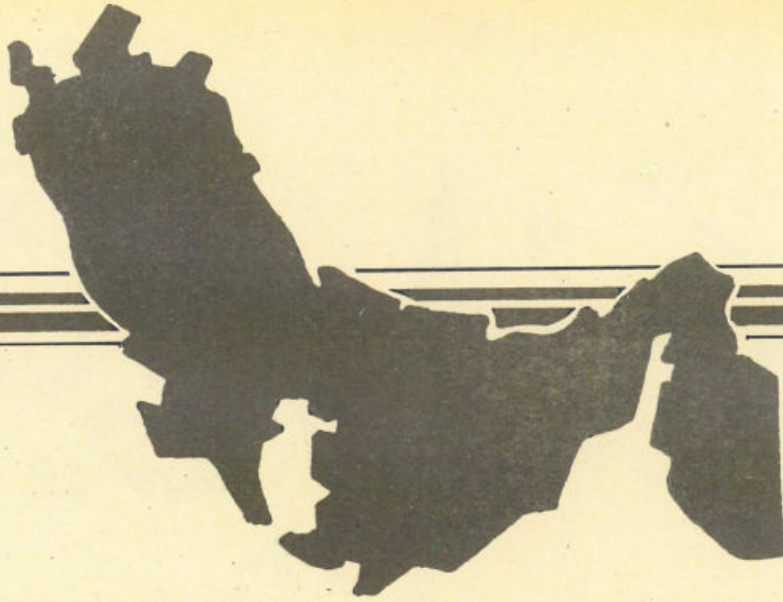
بين افراد الشعب الواحد وخصوصا وان هذه المدينة وبأكملها سوف تبني بتمويل واشراف تام من الحكومة مما سيظهر القضية بأنها انحياز لقطاع من الشعب دون الآخر والذي سوف تكون نتيجته ظهور الكراهية والحقن بين افراد المجتمع الواحد ولذا فانه من الواجب على السلطات المسئولة ان تراجع هذا المشروع مرة أخرى وان تعيد دراسته من جديد بحيث تتلافى هذه التفرقة الاجتماعية بين افراد الشعب الواحد وخصوصا وان الله قد أنعم على شعبها بالنعم والخيرات الوفيرة فمن الاولى ان يعم هذا الخير على شعب المنطقة بأكمله دون تمييز أو تفرقة .

الجامعة في دولة الإمارات عام ١٩٧٧

تقرر ان تفتح جامعة دولة الإمارات العربية المتحدة أبوابها للدراسة في بداية عام ١٩٧٧ - ١٩٧٨ ويقوم المسئولون حاليا في الجامعة بالاجهزة العلمية واختيار الكفاءات من اساتذة الجامعات لتشكيل هيئة التدريس في الجامعة الجديدة وصرح أنه سوف يتم في

امر الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان بانشاء مدينة جديدة في المنطقة الواقعة بين الطريقتين المؤديتين الى كل من دبي والعين وتضم المدينة الجديدة ، ، سبعة آلاف مسكن وسيتم تزويدها بكل المرافق الحيوية من مدارس ومستشفيات ومساجد واسواق وحدائق عامة واندية رياضية وقد قرر ان يطلق على المدينة الجديدة اسم « مبنى ياس » والهدف من انشاء هذه المدينة الكاملة هو امتصاص أزمة المساكن في العاصمة .

وان كان مثل هذا العمل العمراني بادرة جيدة ومشكورة تهدف الى سد احتياجات المواطنين السكنية الا أنه وللأسف هناك امر قد اذهب حسنات هذا المشروع بحيث جعله عرضة للتقديس والرفض وهذا الامر هو تقسيم المدينة على شكل ثلاث قطاعات مختلفة يضم القطاع الاول احياء للسكان الراقي والقطاع الثاني للمتوسط والثالث للسكان الشعبي وهذه ظاهرة سيئة وخطرة لما تمثله من تفرقة اجتماعية



اللجنة بدراسة الموضوع .. الخطة والمنهج
وتوفير المدرسين .
وقد تم فتح خمسة مراكز منها اربعة للبنين
ومركز واحد للبنات :
مركز المتنبى : ٩٨ طالب
مركز ابو عبيده : ١٢٥ طالب



مركز عمر بن الخطاب : ١١٤ طالب
مركز الرقاع الشرقي : ١٧٧ طالب
مركز زنوبيا [البنات] : ١٧٥ طالبة
هذا هو عدد الملتحقين في الايام الاولى من
فتح المراكز وازداد العدد بعد ذلك .
وانها لخطوة طيبة وجهد مشكور من نادي
الاصلاح في البحرين لتوجيه ابنائنا وبناتنا الوجهة
الاسلامية وتنشئتهم نشأة صالحة نسأل الله عز
وجل ان يجزى المشرفين على هذه الهيئة
احسن الجزاء وان يوفقهم الى مزيد من النشاط
في هذا المجال النافع

القريب العاجل تعيين امين عام
للجامعة وتشكيل الجهاز الاداري
وسيتم كمرحلة أولى افتتاح كلية
للتربية البنات وكلية للاداب للبنين
كبداية للجامعة ومن ثم سيتم افتتاح
الكليات الاخرى بالتوالي .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في البحرين

[نادي الاصلاح] في البحرين له جهود
ملحوظة ومشكوره في مجال التوعية الاسلامية .
وفي صيف العام الماضي فتح النادي مركزا
لتحفيظ القرآن الكريم في المحرق توقعوا ان
يلتحق فيه خمسون طالبا ولكن الاقبال عليه
كان شديدا فالتحق به اربعمائة طالب .. وبذل
المدرسون جهودهم ليحفظ الطلبة اجزاء من
القران واحاديث نبوية الى جانب دروس في
الفقه والسيرة .
وفي نهاية الدورة اقيم حفل ختامي وزعت فيه
الجوائز على المتفوقين .
وفي صيف هذه السنة وعلى ضوء تجربة
العام الماضي كونت لجنة في [نادي الاصلاح]
لترتيب فتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وقامت

بقلم : عبدالله محمد

الشيخ مروان حيدر

شهيد قضى نحبه في سجون النصيريين بدمشق ..

بأنه قد وضع الدنيا وشهواتها تحت
حذائه .. ولطالما حدثني عن غربته حتى في
بيته ومحاولة شقيقه البعثي الايقاع بينه
وبين أبيه لولا أن الوالد لا يقبل كلاماً
في ابنه الصالح .

وغادرت القامشلي بعد لقاء قصير مع
مروان ، وصرت أتابع أخباره ، وعلمت أنه
التحق بجامعة عين شمس - كلية الزراعة
- .. وهناك في أرض الكنانة عرفت
مساجد القاهرة وجامعاتها من هو مروان
حديد ، كان رحمه الله يتنقل داعياً مبلغاً
دعوة ربه ، لا يخاف جبروت الطاغية ولا
يخشى تنكيله وبطشه بكل من يقول لا اله
إلا الله محمد رسول الله .

وكان عدد من المباحث يتناوبون في
مراقبة مروان أينما أتجه ، وكان ينظر
اليهم نظرة عطف وشفقة ، فإذا دخل بيته
وجلس على مائدة الطعام تذكر موظف
المباحث الذي يربط قرب بيته ، فيخرج
اليه ويقسم عليه أن يدخل ويأكل معه
شارطاً على نفسه أن يساعده في كتابة

بقلب كسير ، وحزن عميق تلقيت نبأ
استشهاد الشيخ مروان حديد الذي قتله
الطفاة القرامطة في سجن المزة بدمشق
يوم الاثنين ٢٢ رجب ١٣٩٦ هـ الموافق ١٩
تموز ١٩٧٦ م . وشيع جثمانه قلة قليلة من
أهله تحت حراسة مشددة من قبل سراًيا
الدفاع ، بعد أن منعوا أهله من دفنه في
مدينته « حماة » ، ومنعوا اخوان مروان
وتلامذته من تشييع جثمانه وتوديعه الوداع
الآخر .

رحمك الله يا أبا خالد رحمة واسعة ،
واسكنك فسيح جناته مع النبيين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

لقد عرفت مروان عام ١٩٥٧ في مدينة
القامشلي السورية ، وكان طالباً في السنة
النهائية من المرحلة الثانوية ، وكنت أشعر
بمتعة في الجلوس معه والاستماع اليه ،
وأدركت منذ اللقاء الأول بأني أمام رجل
رباني بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى ،
كان رحمه الله لا يتحدث إلا عن الدعوة
والعمل الاسلامي ووجوب الجهاد في
سبيل الله ، وكنت أشعر وأنا أصغي اليه

التقرير .. وبمثل هذا الخلق استقام أكثر الذين كانوا يراقبونه .

عاد مروان — رحمه الله — الى سورية بعد انتهاء دراسته ، وأقسم أن لا يهادن نظاما باطنيا قمرطيا ولا يذعن له بالولاء والطاعة .. ومضى يطوف المحافظات ويزور الدعاة ويجوب المساجد والنوادي داعيا الى الله تعالى ، مذكرا الناس بـعدم الاستسلام لعبيد سلهان المرشد .

وفي عام ١٩٦٤ اضهد النظام النصيري اساتذة الدين في مدارس حماه واعتقلوا كثيرا من الطلبة ، فقام مروان ينكر هذا المنكر وتبعه شباب حماه ، عندئذ وجه الظلمة لواعين من الجيش معظمهم من النصيريين الى حماه ، ومما هو جدير بالذكر أن هذين اللواعين جاءا من الخطوط الامامية مع العدو الصهيوني لتطويق حماه وضربها .. وراح الجنود النصيريون يصطادون بمدافعهم وينادقهم أطفال حماه وشبابها ونسائها الذين تصدوا للفرزة بالحجارة والسلاح الابيض ، وراح الموتورون يهتفون بشعارات مجوسية معادية للإسلام وللرسول صلى الله عليه وسلم ، واضطر مروان ومن معه من الشباب الى اللجوء الى جامع السلطان ، اعتقادا منهم بأن الفرزة لن يتجروا على المساجد ، ولكنهم صوبوا مدافعهم الى جامع السلطان فهدموا منارته الشاهقة وجزءا من بنائه . واعتقل مروان رحمه الله بعد مقاومة عنيفة وشجاعة نادرة ، ولبث فترة من الزمن تحت التعذيب الشديد ، وقدموه الى محكمة مزيفة في مدينة حمص ، وفي المحكمة كان له موقف بطولي — تجدونه في موضع آخر من هذا العدد — وحكموا عليه بالاعدام شنقا ، وحاولوا تنفيذ الحكم لولا أن القلائل عادت الى حماه وغيرها من محافظات سورية فاضطروا الى الافراج عن مروان واخوانه .

وخرج مروان — رحمه الله — من السجن شديد الايمان ، عزيز النفس .. خرج ليتابع مسيرته ولينذر قومه قائلا لهم :

كيف يستعبدكم عبيد سلهان المرشد ؟!

كيف يسوسكم حثالة المجوس ودعاة زردشت ومزدك ؟!

وبعد هزيمة ١٩٦٧ عرفت معسكرات الفدائيين في الاردن مروان وهو يدرب الشباب لا سترداد الاقصى ، وتطهير الارض المباركة من اليهود المجوس .

وفي عام ١٩٧٢ اعتقلت السلطات النصيرية معظم علماء سورية العاملين من

أجل قضية الدستور وطاردت مروان حديد ولكنها لم تغلح في اعتقاله ، وما زال متواريا عن الانظار حتى عام ١٩٧٥ ، حيث داهمت قوات من المخابرات النصيرية شقة كان يقيم بها مروان في حي من أحياء دمشق ، ورفض رحمه الله أن يستسلم لأنه كان يعرف مصيره ، ويعلم مدى حقد الباطنيين .. قاومهم أكثر من عشر ساعات وقتل عددا منهم حتى نفذت ذخيرته فاعتقلوه وزوجته وزوجة أخيه في الله وضيافته وقتلوا طفلة الصغيرة وصدق الله العظيم الذي وصفهم فقال :

« لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة » .

وعاش مروان رحمه الله عاما كاملا تحت التعذيب ، واشتد تنكيلهم به بعد أن ثار أهل حماه لابن من ابنائهم وقتلوا قاتله المجرم مدير مخابرات حماه النصيري .

وثبت مروان رحمه الله ، واستعلى بايمانه على شهوات الدنيا حتى صار وزنه : ٤٠ كلف بعد أن كان يزيد على ضعف هذا الوزن ، ورأى أحدهم مروان قبل وفاته فكان هيكلا عظيما وشبعا من الاشباح لا يصدق من يراه بأنه ذلك الانسان الذي زاده الله بسطة في الجسم والعلم .

وأخيرا فاضت روحه بعد حياة حافلة بالجهاد والابتلاء والصبر .

قتله الطغاة في ظرف عصيب ، كثر فيه الذئاب عن أنياب الغدر ، وتحالفوا مع الصليبيين واليهود حتى ينفذوا مخططاتهم في اقامة الدولة العبيدية المجوسية .

قتل الباطنيون مروان في الوقت نفسه الذي يقتلون فيه أبناء المسلمين من الفلسطينيين والبنانيين في جسر الباشا وتل الزعتر ومخيم نهر البارد وكل حي أو قرية اسلامية في لبنان .

قتلوه وخاف الجبناء منه وهو ميت فمنعوا الناس من تشييع جثمانه ، واستنفروا قواتهم لحرس دمشق يوم دفنه .

رحمك الله يا مروان ، ونحتسبك عند الله شهيدا ان شاء الله ، ونسأله تعالى أن يسكنك الفردوس الاعلى .

اللهم اليك نشكو ظلم الظالمين ، وطغيان الكافرين الباطنيين ، اللهم هيء لهذه الامة من يقودها الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين ، ويثار لها من المجرمين النصيريين واخوانهم الموارنة واليهود .

اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله .

انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

فأقضى ما انت قاض ، انما تقضي هذه الحياة الدنيا ...

نشرت جريدة العروبة - الحمصية - في عددها رقم ٢٨٥ الصادر في ٣-٥-١٩٦٤ اقوال المؤمن البطل مروان حديد اثناء استجوابه امام المجلس العرفي للمنطقة الوسطى ورغم الحذف والتحريف لكثير من الاقوال بغية طمس الحقائق وأخفائها فان في الجزء اليسير المنشور في الجريدة دروسا خالدة تعلم الظالمين أن عقيدة الأمة أعز عليها من أرواحها وما تمك وإن امتنا امنتم بالاسلام عقيدة ونظاما للحياة وإن ترضى عن شرعة السماء بديلا من شرائع الارض وإن العقيدة التي تستمد قوتها من الله لا ترهبها قوة الظلم والطغيان ولا تهاب أن تقول للظالم يا ظالم . وإن رجل العقيدة الربانية ليستخف بكل وعيد ويستعلي فوق كل تهديد حين يعلن كلمة الحق ويطلق صيحة الايمان ويقف في وجه الظلم والطغيان غير عابئ بما يتعرض له من سجن وتعذيب واستشهاد في سبيل الله .. هكذا كان موقفه من الجزء اليسير المنشور في الجريدة - الحمصية - العروبة .

قالت الجريدة : بدأت الجلسة باستجواب المتهم مروان حديد المتزعم للحركة وهو من خريجي جامعة عين شمس - كلية الزراعة - وله دراسات استفادها من كلية الشريعة ايضا . وقد سئل لماذا اعتصمت في جامع السلطان ؟ فأجاب : كنت اخطب في الناس واشرح لهم معنى (لا اله الا الله) حيث أن اكثرية الناس يقولونها ولا يفهمون معناها وعندما سمعت من اذاعة دمشق قول المذيع : امنتم بالبعث ربا لا شريك له .. وبالعروبة ديننا ما له ثان تألمت اشد الألم وتكلمت عن ذلك في الجامع ..

الحاكم : اخرس .. هل انت من الاخوان المسلمين ؟

الجواب : انني اعتبر نفسي من الاخوان المسلمين وانني ليشرفني الانتساب اليهم .

الحاكم : ما هي المطالب التي كنت تطالب بها في خطبتك ؟

الجواب : عدم اضطهاد اساتذة الدين واطلاق سراح الطالب نزار عرواتي .

الحاكم : كان من الواجب أن تعلم المحافظ بالامر الجواب : لقد اعلمته بذلك ووعد بالافراج عنه ولكنه لم يصدق بوعده .

الحاكم : لماذا كنت توزع الاسلحة الحربية على الناس في الجامع ؟

الجواب : كل واحد من أبناء الشعب كان يدافع عن دينه .

الحاكم : هل لك اقوال تحب أن تقولها ؟
الجواب : يجب أن يكون الحكم بشريعة الاسلام . هذا ما نشرته جريدة العروبة الحمصية أما ما

تجاهلته من وقائع هذه المحاكمة كما سمعها الحاضرون وشاهدوه بأعينهم وأصبح بعد ذلك حديث المنتديات والمجالس في حمص فهو :

الحاكم : سنريكم انت وعصام العطار نهايتكم ..
الجواب : الاجال بيد الله ولا يستطيع احد تقديم

اجل أو تأخير فالاية تقول - فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا - يستقدمون - وانني اتحدى أن يستطيع احد تقديم اجلي ولو خمس دقائق .

الحاكم : انت قابض وعصام العطار قابض .. انتم عملاء .

مروان : انني اتحدى كل من يقول هذا أن يثبت شيئا منه ثم قال : - قل هاتوا برهانكم

ان كنتم صادقين - نحن لا نقبض ولكن رئيسك ميشيل عفلق قبض سبعين الف جنيه فأنتم العملاء وانتم القابضون .. هل تستطيع أن تنكر هذا ؟

الحاكم : اخرس .. اخرج ويهجم عليه شرطي عسكري ليضربه بأخمص بارودته وينهره مروان ويقول له : لا يحق لك بصفتك حاكما أن تقول

اخرس واذا بدا لك أن ترفع صوتك فأنا ارفع صوتي اكثر . ثم قال هذا الذي بجانبك -

وأشار الى احد اعضاء المجلس العرفي - هذا الظالم عذبنى وقلع اظافري وضربني على يدي حتى صارت الى هذه الحال - وأشار الى يده

وخطب الحاضرين قائلا : انظروا الى افعال هؤلاء الجرمين ..

الحاكم : انتم تكفرون حزب البعث وحزب البعث مسلم اكثر منكم يريد أن يحقق الاسلام . فأجابه

مروان نحن نقول كما قال الله تعالى : ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون .

وكل من يدعو لنظام غير نظام الاسلام فهو مرتد كافر وخائن .

الحاكم : انتم تثيرون الفتن ..

مروان : بل انتم الذين تثيرون الفتن .. ألم تقل اذا عتكم : امنتم بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة

ديننا ما له ثان .. ألم تقولوا : البعث ديني والعروبة مذهبي .. ألم يقل قائدكم يجب تجميد

القران لانه يولد الكبت ؟؟ من الذي مزق القران في حمص ؟ من الذي امتن القران في السويداء

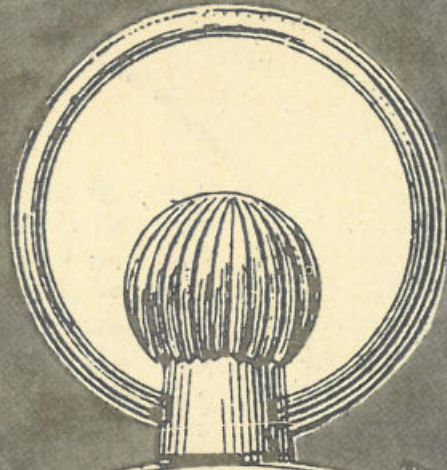
والقاء على الارض ؟ ان رؤوس حكومتكم هم الذين يجب أن يحاكموا لانهم يثيرون الفتنة ، ان الاولى

أن يحاكم مكاني محافظ حماة الذي لم يحل مشكلة الشعب ولم يلبي مطالبه ..

الحاكم : لماذا اعتصمت بالمسجد ؟ وصرت تذيع امورا وامورا ...

الجواب : انني كنت مطاردا فلاجأت الى بيت الله من ظلم الظالمين وما كنت اظن أن احدا سيجرؤ على ضرب المسجد مهما بلغ به الكفر والضلال

فافرسيون لم يضربوا المساجد ...



KAC
الخطوط الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار:
إنها حقيقة



الخطوط
الجوية
الكويتية
تقدم
خدمة
ممتازة
على
طائرات
بوينغ
747
والتي
تصل
إلى
المدن
الأكبر
في
العالم
مع
الراحة
والطمأنينة
والتي
تتميز
بها
خطوط
الكويتية

في كل وقت
والتي
تتميز
بها
خطوط
الكويتية
تقدم
خدمة
ممتازة
على
طائرات
بوينغ
747
والتي
تصل
إلى
المدن
الأكبر
في
العالم
مع
الراحة
والطمأنينة
والتي
تتميز
بها
خطوط
الكويتية

بعد اغلاق الادارة السودانية ١٧ عاما حتى لا تزيل اثار قانون المناطق المغفولة ، الذي طبقته الادارة البريطانية في جنوب السودان لعزله عن التأثير الاسلامي القادم من الشمال ، ثم قيام حكومة مسيحية ١٠٠ ٪ في جنوب السودان لتكرس الحاجز الحضاري الجبار الذي انشاه الاستعمار في ذلك الاقليم حتى يمنع زحف الاسلام من شمال وادي النيل الى داخل القارة والتقاء هذا الزحف مع مسلمي شرق افريقيا .

الخطوة التي امرتها الكنائس في مؤتمر ادنبره في اوائل هذا القرن تقضي بمنزل مسلمي شرق افريقيا وحصرهم تمهيدا لاجتثاث الدين الاسلامي نهائيا من هناك . وقد تولى الاستعمار تنفيذ هذه الخطوة كما سيأتي .

□ ظاهرة عيدي امين :

بهما اختلفت الاتوال في شخصية عيدي امين فان العقدة الاساسية في كل هذا الجدل حول شخصيته هو انه مسلم وانه أصبح رئيسا — يمتلك السلطة ويتمسك بها بوحى من عواطف دينية دفينه تفرض نفسها من وقت لآخر على كل اثار الاستعمار على شخصيته . لقد احدث مجيئه الى السلطة اثرا بعيدا داخل يوغندا وفي مجموعة شرق افريقيا وعلى مستوى القارة وعلى الصعيد الدولي ايضا . فقد اوشكت يوغندا ان تصبح بلدا اسلاميا كاملا حينما اعتنق احد ملوكها القبليين الدين الاسلامي على يد الوافدين العرب الذين قدموا عن طريق الساحل . ولكن وصول الزحف الاستعماري في تلك الاونة قضى على هذا الامل تماما . فبقيت الغالبية على وثنيته ثم تنصيرها بعد ذلك خلال الوجود البريطاني . الا ان من اسلموا قبلا صمدوا على دينهم ودفنوا الثمن قرونا من التخلف والاضطهاد والحرمان .

لكن الشيء الذي لم يحدث في جميع اقطار افريقيا السوداء حصل في يوغندا . فبينما نجد ان الاستعمار قد حرم المسلمين (وهم الاغلبية) من الانتساب للقوات المسلحة وسلم مقاليدها الى الفئة التي تم تنصيرها وتربيتها في الارشالات التبشيرية

المعركة الصامته التي كانت تدور في شرق القارة الافريقية منذ ان وطئت اقدام الفزاة ساحلها الهادي . . خرجت الدول ، ومن العتب حتما حصر العوامل الديناميكية التي فجرت الاوضاع هناك في ردود الفعل اللاحقة لحادثة مطار عنيتي . فالخريطة الدينية للاقليم تحمل في احتشائها اسباب الصراع . والتوزيع الجغرافي الذي صممه الاستعمار — كالمادة — قبلة موقوتة تستفز في الوقت المناسب كلما كانت مصلحة الغرب موافقة .

والاسلام — هاجس الاستعمار المرعب — له حظ الاسد في القضية — والعنصر الاسلامي للمشكلة موجود في اربعة محاور اساسية :

□ حاجز جنوب السودان :

في وثائق اللورد كرومر ورد ذكر جنوب السودان حينما اعلن ان سياسته بالنسبة لهذا الاقليم تقوم على جعله حاجزا يعزل شمال افريقيا المسلم عن السواحليين والصوماليين في شرق افريقيا من هنا يمكننا ان نفهم معنى الحرب الاهلية الطويلة [١٧ عاما] التي شنتها الكنائس العالمية في جنوب السودان لتشويش على التائيد العربي والاسلامي في الاقليم ومعنى اتفاقية اديس ابابا التي تمت فيها المصالحة بين نظام الحكم في الخرطوم حاليا وبين المتمردين (جوزيف لاغو) تحت اشراف مجلس الكنائس العالمي والامبراطور الصليبي هيلاسلاسي . ويمكننا ايضا ان نفهم المديح الذي لا ينقطع لهذا الانتجاز الكبير الذي حققه حكام الخرطوم العسكريين من جانب الصحافة الغربية والدوائر السياسية في الغرب .

معركة

الاسلام والاستعمار

في
ساحل
افريقيا
الشرقية

— كما حدث في نيجيريا وتشاد وغانا وتنزانيا وكينيا وغيرها — نجد بمحض المسلمين اليوغنديين وجدوا طريقهم الى صفوف القوات المسلحة اليوغندية .. ومن بين هؤلاء الرئيس عيدي امين — ولعله قبل ان يتسلم الرئيس امين السلطة لم يكن العالم يعرف عن وجود مسلمين في يوغندا على الاطلاق — ربما حتى العالم الاسلامي ..

ان ظهور حاكم مسلم كميدي امين في هذا الجزء من القارة قد احدث دويًا هائلًا وقلب الاوضاع تمامًا فقد ارتفعت معنويات المسلمين المسحوقين على طول الساحل الشرقي الاسلامي للقارة — وبرزت الاقلية الاسلامية في يوغندا ككتل سياسي لا يمكن تجاهله واثرابت اعناق القنانيين تنقسم عبر العزة والكرامة وقتل عبيد كرومي سفاح زنجبار وتحركت الاقاليم الاسلامية في كينيا الشمالية التابعة اصلاً للقومية الصومالية تطالب برفع الاحتلال الكيني عن اراضيها ثم كان طرد الاسرائيليين من يوغندا ومن القارة كلها من بعد ثم برز التضامن الافريقي العربي تحت راية التضامن الاسلامي ومبادئ عدم الانحياز . هكذا فقد الغرب ضوايه وامتلأ الصليبيون بالحقد على الرئيس عيدي امين الذي احدث هذه الهزة العنيفة وكاد ان يعصف بجميع مخططاتهم ويهدم ما بنوه منذ قرون ، وعليه يمكن ببساطة فهم الحملة المسعورة التي تشن على نظام حكمه وعلى شخصه — ثم المواقف غير المتزنة التي رافقت عملية مطار عنتيبي [عين طيبة] والحصار الكيني والمساعدات غير المحدودة لكينيا وتنزانيا وزامبيا القضاء على عيدي امين .

□ الصومال الكيني [انفدى]

الصومال هي الدولة الاسلامية الوحيدة التي بقيت مستقلة في ساحل افريقيا الشرقي على الرغم من اقتطاع جيبوتي واوتادين واقليم [انفدى] . ولو وجدت اقلية غير اسلامية داخل الامة الصومالية لسقطت هي الاخرى في ايدي غير المسلمين بمساعدة الاستعمار ولكن كل ما تمكن



معركة الاسلام والاستعمار في ساحل افريقيا الشرقية

يحكمها القس جوليوس نابيري وأعدائه من المتنصرين ويتامرون على عيدي أمين حتى يكون مصيره كمصير السلطان العربي في زنجبار .

بالإضافة الى ذلك يوجد المسلمون في جزر القمر وموريشيوس وملاياسي وموزمبيق وأوضاعهم جميعا معروفة .

ماذا يدبر الاستعمار حاليا ؟

١ - بناء الدولة المسيحية في جنوب السودان لعزل المسلمين في شمال القارة ووادي النيل عن مسلمي شرق افريقيا - تقرر ربط جنوب السودان بميناء ممباسا بخط سكة حديد (ولم تعترض حكومة الخرطوم الفائلة) .

٢ - اسقاط عيدي أمين بأسرع فرصة عن طريق التآمر عليه داخليا وتشجيع كينيا على محاصرته اقتصاديا وتسليحها لغزوة من الخارج بالتآمر مع تنزانيا ورواندا .

٣ - تسليح كينيا لتثبيت احتلال اقليم انفدي الصومالي وشغل الصومال بقضية جيبوتي لشله عن فتح جبهة مع كينيا او محاولة انقاذ عيدي أمين .

٤ - التآمر على جزر القمر باحتلال جزيرة (مايوت) أغنى الجزر ووضع حاكم مسيحي عليها على الرغم من كونها جزء لا يتجزأ عن الارخبيل .

٥ - اعداد الاسقف مازاريوا في روديسيا ليتولى السلطة اذا ما نجحت الاغلبية السوداء في الوصول الى الحكم هناك حتى يضمنوا وضعا مسيحيا قويا في روديسيا يكون متعاوناً مع نابيري وكينيا وجنوب افريقيا ، لتشكيل جبهة قوية معادية للاسلام في المنطقة . لذلك فقد حظيت المنطقة باهتمام كبير من جانب الاستعمار وزارها جيمس كالاهاان في العام الماضي وزارها هنري كيسنجر وعقد فيها لأول مرة مؤتمر المجلس العالمي للكنائس (نيروبي) كما انشئت فيها قاعدة دييجو غارسيا في المحيط الهندي وتمتاز الوجود العسكري البريطاني والفرنسي .

الاستعمار من عمله هنا هو اغتصاب الجزء الاكبر منها وتوزيعه على فرنسا والحبشة وكينيا . فالتعليم انفدى - اختصار لمقاطعة الحدود الشمالية - الذي تحتله كينيا هو اقليم اسلامي ١٠٠٪ تابع للصومال هذا بالإضافة للساحل الكيني حيث تقع الموانئ الكينية وأهمها ميناء مومباسا الذي أغلقه كينيا في وجه يوغندا . وعلى الرغم من الوجود الاسلامي الراسخ في كينيا فان الفئة الحاكمة وهي فئة مسيحية عميلة لبريطانيا تتسلط على المسلمين في الداخل وتتخذ مواقف مناوئة للاسلام والعروبة في الخارج ، وقد وقعت كينيا حلف عسكري مشترك مع اثيوبيا ضد الصومال ومع الولايات المتحدة وبريطانيا ضد يوغندا ومع تنزانيا وزامبيا ايضا ضد يوغندا وكانت تتآمر مع المتمردين في جنوب السودان وتتخذ مواقف معادية للعرب في كل مجال ، وقد كانت آخر الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها بإسرائيل [شكليا] . وعملية مطار عنتيبي الأخيرة كشفت تعاونها مع إسرائيل ضد العرب .

□ تنزانيا وزنجبار

تنزانيا هي اتحاد بين تنجانيقا وزنجبار . الاولى وعاصمتها دار السلام كانت بلدا اسلاميا ضمن الساحل الافريقي الذي كان يحكمه سلطان مسقط وعمان وبعد خروج الانجليز سلموه الى القس جوليوس نابيري رئيس تنزانيا الحالي وأحد أعداء العرب الالاء في افريقيا . والثانية سلطنة عربية اسلامية ظلت كذلك حتى بعد خروج الاستعمار لان جميع السكان مسلمين فتآمر النصارى مع الشيوعيين مع الاستعمار وتم ضمها لتنجانيقا لتكون جمهورية تنزانيا بعد ذبح ٤٠ ألف عربي في ليلة واحدة وطرد جميع العرب منها وهربوا من المفجعة بالقوارب الى جنوب الجزيرة العربية كما هرب السلطان العربي الى لندن . ولا تزال الاغلبية الساحقة في تنزانيا من المسلمين

الاصنام

كهانها ملأوا البلاد كفاحا
لعباداة الاصنام دون الله
ملأوا المسامع ضجّة ونواحا
سحروا العيون بزيفها التياه
فالراكمون تراهم اشباحا
ما بين منهموم واحمق لاهي
جعلوا قلوبهم لها اقداحا
والحمد والتسبيح في الافواه
قد مزقوا في عشقها الارواحا
وتخبطوا في ليلىها المتناهي

يا عين أثقلك القذى فلتفمضي
فربوعنا ملئت من الاصنام
ان كان قد ولى زمان غابر
هيل به قد ديس بالأقدام
فاليوم قد نصبت له اعلامه
قد زفرمت في عزة وسلام
آكامنا البلهاء كم صنم بها
سجدت اليه بهيمة الانعام
الشرك لا يمسي حلالا طيبا
ان زخرفوه بزينة وكلام

يا معشر البلهاء هلا يقظة
ما احتواكم في جوار المدم
هلا كبراهيم يفعل فاسه
ويدك بالإيمان هام الصنم
هذي معابدكم في اجسادكم
وعروشهم على فؤادكم
قامت بسوق قد تلالا برقة
يسبى العيون وليس من مكتنم
تسقى صريع الجذب من كاس الهوى
فيشب مرتويا بكاس السقم

بقلم
ابوعاصم القاري



الزبير بن العوام

التاريخ سجل حافل بأحداث الحياة المختلفة .. فتؤخذ منهُ العظات والعبر .. ومن أعمال أبطاله القدوة والاحذاء .. ولذا يهتم المؤرخون بالجوانب المختلفة من سير الرجال الذين كان لهم دور كبير في تهيئة العامة . والصفوة الأولى من أبناء مدرسة الرسالة المحمدية هم الصفحة المشرقة في تاريخ الإنسانية جمعاء واندرة اللمعة في سجل الحياة . بها ألزموا به أنفسهم من نهج سليم وقيادة حكيمة .. ومبارعة في الخير لأجل الخير . ولئن كان المؤرخون قد أهملوا بعضاً من جوانب حياتهم العامة والخاصة فذلك لأن الرواة والحفاظ لم يوصلوا اليهم منها إلا هذا النزر

اليسير .

فهو قليل في مجموعه ولكنه كثير في مدلوله وما يستقيده اللاحقون من جهود قيمة ، وأعمال جليلة أضاعت تاريخ البشرية جمعاء .. فكانت أعمالهم وسيرهم شمعة مضيئة في هذا التاريخ ونجماً ساطعاً في أفقه .

وشخصية هذه الحلقة رجل غزى تربطه برسول الله صلى الله عليه وسلم قرابات نسب متعددة .. وأهم من هذا وذاك رابطة العقيدة الخلصة والمحبة الصادقة .. تلك الرابطة هيأت له بشارات متتالية . ذلك البطل الذي عرف بالمدية إلى الإسلام في الأيام الأولى من بدء الدعوة حيث كان اسمه يحمل الرقم الرابع في لوحة الشرف الانتماء للإسلام

واتباع الدعوة فبأدب الزبير بن العوام رضي الله عنه وأزهار عمره تفتتح ونموه الجسماني لم يكتمل حيث قيل إن عمره ثمان سنوات فقط .. بوضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً مؤمناً متبعاً لما جاء به . وكان سلاحه أول سيف يسيل في سبيل الله دفاعاً عن رسول الله — ذلك أن أبا عبد الله وهذه كنيته رضي الله عنه قد طرقت مسامحه أراجيف الشيطان بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل .. فغلى الدم في عروقه .. وهاجت نفسه حمية لله .. ودفاعاً عن حامل لواء الدعوة .. ولم يلتفت إلى أنه في مجتمع يكن لرسول الله العداوة والبغضاء .. ويكيد زعماءه لاتباع الرسالة بكل حيلة وضغينة .. حيث يترصدون



رسول الله صلى الله عليه وسلم

هوام

غيره في الإسلام .. واسمعه عليه
الرسول الكريم صلى الله عليه
وسلم الا وهو حوارى رسول الله .
فكان للزبير رضى الله عنه فسي
حياته مواقف كثيرة نشف منها قوة
الايمن ومكانته في الاسلام حيث كان
يمس بعماله قوة الرجال وصلابهم
المستمدة من قوة الايمان ورسوخ
التفيدة والدفاع عن دين الله حتى
يظهر على الحق او يموت دونه ..
ولعل أبرز هذه المواقف ما روي أن
الملائكة نزلت تقابل في بدر عابى
خليل بنى عليها عمامة صفراء .. وكان
على الزبير يومئذ عمامة صفراء ..
فاخبر عليه السلام انها نزلت على
سبياء الزبير . (١) ولم يكن فسي
جيش المسلمين في بدر من الفرسان
الا رجلا واحدا كان الزبير بن
العوام . ولم يتخلف عن موقعه
خاضعا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بل كان ركنا من أركان
الدين . (٢) . لقد استمد الزبير بن
العوام بن خويلد الاسدي القرشي
الذي يلقب نسيه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسي جده
الفاطم بن قسي بن كلاب .. هذه
الشجاعة من مجتمعه واسرته ..
ورضعها من ثدي أمه صفية بنت عبد
المطلب عمة رسول الله ذات المواقف
البطولية التي يحق لابنات حسواء أن
يقفن بها .. بعدما أسلمت .
ومن أسلويا في تربية ابنها الذي
توفى والده وهو طفل صغير وقسم
بأموره عنه نوفل بن خويلد فرأى من
صفية غلظة على ابنها الزبير وضربا
شديدا . فعابها وقال ما هكذا

وجاشه هذا عندما رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مكانه لسم
يصيب بأذى وسليما معافى .
من هذا الموقف الفذ الذي برز فيه
المعدن الاصيل عن صدق الزبير
ومحبته لله ورسوله . ومن مواقفه
المتعددة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزواته الكثيرة جاءت
البشارة بالجنة كواحد من العشرة
الذين شهد لهم الصادق المصدوق بها
.. ومكرمة أخرى هي اختباره
الشورى في أمور المسلمين التي
يضطاع بها سنة من خيرة اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته كإيالة من أوليات الاسلام
والزبير واحد منهم .
ولعل أهم من ذلك ما التصق به
وبشريته سن بعده من لقب انفرد به عن

الدوائر .. غاب هذا كله عن ذهنه
مع غيرة الغضب وحدة الحماس ..
فأقبل يشق الناس بسيفه المصحات
ينجها لأعلى مكة مكان متعبد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليستجلي
الخبر ويتأكد عن هذه الاشاعة .
وهو يردد في قرارة نفسه الا بد من
الانتقام والتار من اعداء الله
ورسوله .

وإذا كان الموت يترصد له عندما
أتى بنفسه في المخاطر فان روحه
الجريئة وثقته الشجاعة تترقبان
هذه الفرصة وتتحيطان ذلك اللقاء ..
فلا خير في حياة تبقى بعد رسول
الله ... ولا قيمة للعيش بدون
اشراقه الاسلام التي أنارت قلبه منذ
بزوغ فجرها .
ولكن أنفاسه ارتدت اليه ..



والنظريتين

للاستاذ محمد حسن بريغش

ان غاية الاسلام الاولى هي انشاء
جيل مسلم متميز عن الناس جميعا ،
له سمات الايمان ، ويتصف بصفات
المسلمين قولا وعملا ، ويسلك في
الحياة سلوك العبد المؤمن الصالح
الذي يعرف انه مخلوق سيمضي
اجلا في هذه الحياة ، ثم يعود الى
ربه — سبحانه وتعالى — فيحاسب
وينال جزاء عمله خيرا أو شرا . لذلك
يستقيم على الطاعة ، ويخشى
المعصية ، ويحفظ عهد الله في سره
وعلنه . ولا يخشى بأساء الحياة ،
وعقبات الدنيا في سبيل الظفر
بمعوود الاخره .

والدعاة الى الله — عز وجل — في
ما يكتبون ويحدثون ، او يدعون
ويخطبون يهدفون الى تحقيق هذه
الصورة المشرفة للمسلم المؤمن
الصادق فمنهم من يصيب هدفه —
ومنهم من يخطئ . وبعضهم يصل
الى غايته وكثير يضلون الطريق ،
مع توفر النية السليمة ، والاخلاص
الصحيح ، ولكن لنا ان نتساءل عن
سبب الخطأ ، ومبعث التقصير عن
الوصول الى الغاية ، ما دام هناك
جهد ودعوة ، واخلاص وداب ، وعلم
ومنطق ؟ ولعل هناك اسبابا اخرى ،
لا نود ان نمضي في تعدادها .
ومناقشتها كلها ، وحسبي هنا ان اثير
السؤال في اذهان الفيورين على
ذين الله المخلصين لهذه الدعوة ،
العاملين لمرضاة الله عز وجل .
واكتفي بواحد من هذه الاسباب
التي اراها ، اشرحه وناقشها
مستعينا بالله سبحانه وتعالى ،
مبتغيا بذلك مرضاته — سائلا اياه ان
يرشدني الى خير القول والعمل .

x x x x

ان اولى الملاحظات التي نعرفها
عن دعوة الاسلام ، في صورتها
المشرقة يوم ان حملها رسول الله —
صلى الله عليه وسلم — الى العالم ،
بشرى ونذيرا وهداية ومنهج ، ان
هذه الدعوة كانت منهجا متكاملا

فاعلا في النفوس والحياة ، انزله الله سبحانه وتعالى قرانا يتلى ويطبق . وايات القرآن الكريم هذا لم تنزل دفعة واحدة ، لحكمة بالغة ، وانما نزلت منجمة ، ايات تلو ايات ، وسورة اثر اخرى ، بل كانت تنزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الاية والايتان - وربها العشر من الايات احيانا .

ولكننا - ايضا - كنا نرى ان هذه الايات كانت تتوافق مع طبيعة المرحلة وتسائر الحياة للمجتمع الوليد بكل ظروفها وشؤونها وتنسجم مع النفس البشرية التي حملت الدعوة ، وواجهت الحياة : مرها وحلوها ، سلمها وحربها ، حزنها وفرحها ، هزائمها وانتصاراتها ، غضبها واطمئناتها .

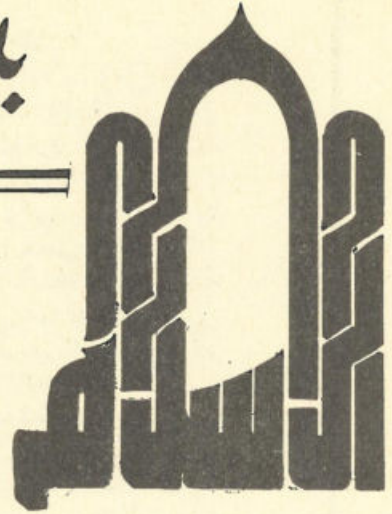
وبصورة اخرى فان هذه الايات كانت تترسم وقائع الحياة وترسم خطى الدعوة - وتسبر غور النفس ، وترقب نمو المجتمع الجديد ، وتتابع انبعاث الامة الناشئة حتى ختم الله رسالته وانتصرت دعوة الحق ، وجاء نصر الله والفتح ، وسبح رسول الله المؤمنون بحمد الله واستغفروه ، وكانت نعمة الله كاملة تامة سابغة خالدة ، واعلانه واضحا بينا للناس « اليوم اكملت لكم دينكم - واتممت عليكم نعمتي - ورضيت لكم الاسلام دينا » الله - سبحانه وتعالى - يرضى عن عباده المؤمنين ، ويرقب خطوات الدعوة والدعاة ، حتى يرضى عن عباده الذين رضوا عنه وارضوه ، حين اكتمل ايمانهم واستقامت حياتهم لذلك كان ينزل لهم القرآن منجما ليكون مساهرا للوقائع ، يضع المعالم واضحة ، ويفهمها المسلمون حية مطبقة فلا تنسى ، ولا يضل بعدها مؤمن .

وكان ذلك بناء شامخا سامقا ، دونه كل بناء في هذا العالم وعلى مدى الدهر ، ابتدا بكلمة الوحي الاولى « اقرا باسم ربك الذي خلق ،

خلق الانسان من علق » فربط عملية القراءة - وهي عملية احياء وتربية وبناء - بالخالق عز وجل الرب المهيمن ، الموكل اليه وحده امر الخلق جميعا ومنهم الانسان ، منذ وجود الخلق والى مماته ، وبعد مماته ، وربط بين معنى القراءة بالمعرفة الواضحة للحقائق الانسانية في الحياة ، والتي بها يتفتح وعي الانسان ، ويبدأ طريق الايمان ليعرف مبدا الصلة بين الخالق المهيمن المتعهد للخلق سبحانه وتعالى . والانسان المخلوق من علق - وهو نقطة مبتدلة - صغيرة مستترة ولكنها بارادة الله خلقت انسانا سويا سجدت له الملائكة . ففي انتهاز الحق ، ومتابعة الهدى ، وهذه الابعاد هي :

- ١ - ارتباط الانسان بالخالق - في وجوده وحياته وحركاته وعمله ومعرفته وكل شأنه ومصيره .
- ٢ - معرفة الخالق العظيم المهيمن المنشئ الذي بيده كل شيء
- ٣ - معرفة مهمة الانسان بالنظر لمنشئه وارتباطه ذلك ثم انتهى هذا البناء باستجابة المسلمين لهدي الله عز وجل ، وتمسكهم بشريعته ، بل اكتمل البناء بخلق آخر ، لا يقل شأننا عن خلقه الاول عز وجل ، اذا كان خلقه الاول للانسان احياء من عدم ، ومخلوقا من تراب وانسانا من نقطة ، وكان هذا الخلق الجديد : اسباغا للصفات الانسانية على هذا المخلوق الترابي ، وتكريما له من بين الخلق جميعا ، ورفعة له في ملكوت الله سبحانه وتعالى - اذا ما تمسك بالسبب الحيوي للاحياء وهو هدي الله ومنهجه ، فاستوى على قدميه خليفة لله في الارض ، امينا على رسالته ، تسجد له الملائكة ، وتسخر له السماء والارض ليعبد الله حق العبادة . وهكذا قام الانسان يعنى أن لا اله الا الله منهجا لحياته في الارض واقرارا لعبوديته المطلقة

بين النظرية والتطبيق



والنتيجة والثواب ؟ فأين بواعث الدنيا الهزيلة من ذلك كله ؟

× × × ×

من هذا كله نخلص بنتيجة مهمة ، أن الاسلام ليس دعوى تقوم فـي الاذهان والفكر ، وليست نظرية ورأيا وفلسفة تتعاورها العقول ، مهما ادعى الناس وكتبوا في ذلك واطنبوا الاسلام — كما رأيناه في عملية البناء الساقطة — تربية وعمل ، تربية تأخذ بكيان الانسان كله : جسده ، وفكره ، وروحه ونفسه ، واهتماماته ، وغاياته . تربية تتعهد الانسان صغيرا ، وشابا وكهلا ، في الحياة وبعد الممات . تربية يستوي فيها الرجل والمرأة سواء بسواء .

وهو عمل وتطبيق وممارسة : في الصغيرة والكبيرة ، في السر والعلن في شأن الفرد والجماعة ، وفي شئون النفس والمجتمع ، وتتصاغر امامه كل الاقوال والآراء والشروح والتفسيرات وهكذا فهمه المسلمون الاوائل ، ولم يفهموه فقها في كتاب ، ولا شروحا في مجلدات ، ولا آراء وقوانين ونظرات وتفسيرات .

المسلمون الحقيقيون — بناء هذا المجد — فهموا الاسلام كما انزلـه الله : عملا وتطبيقا وتربية وبناء عمليا ، فهموه من اولى لبناته الثابتة الراسخة « اقرا باسم ربك الذي خلق » وامن من امن وهو يعلم أن القراءة هذه معرفة وادراك ويقين . والمعرفة موقف ، والموقف لا يكون موقفا الا اذا تمثل برجل يجس ويفكر ويعمل ، فيتمثل به الموقف ايمانا ، وانموذجا ومنهجيا ، وشرعا ، يتمثل به دينيا ليكون بعد هذا كله البناء السامق :: المسلم .

العزيمة ، وتوضح البواعث والنوايا والاسباب حتى يبقى الطريق واضحا وتقيما .

علم المسلمون — وكانوا في علمهم هذا على يقين — بأن الايمان ليس نطقا بالشهادتين — وان الاسلام ليس تأدية لشعائر وعبادات فحسب : « احسب الناس ان يتركوا أن يقولوا امنا وهم لا يفتنون » « والعصر ان الانسان لفي خسر ، الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ، وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر » . تلك سنة الحياة ، وذلك ناموس الكون . ولهذا فقد دفعوا — لخطأ في التصور احيانا — أو خطأ في التطبيق احيانا أخرى — أو خطأ في فهم مستلزمات الايمان مرة ثالثة — دفعوا ارواحهم ثمنا ، وسقطوا شهداء ونزفوا دما غاليا ، وفقدوا ضحايا أعزاء كرماء ، في موطن عزت عليهم الرجال والاعداد ، وبعدها سمعوا آيات القران الكريم تكشف لهم عن خلجات النفوس ، ووسوس الشيطان ، ومدخل الغرور ، وبواعث الطمع ، ومقاييس الحياة (١)

وعادوا بعدها وهم أكثر يقينا بأن منهج الله هو الطريق وان وعده الصدق ، وان مرضاته هو الغاية ، وان الآخرة خير من الاولى ، وكان دستورهم في ذلك : « يا ايها الذين امنوا ، هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم : تؤمنون بالله ورسوله ، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم — ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ، ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم . وأخرى تحبونها ، نصر من الله وفتح قريب — وبشر المؤمنين » آرايت الطريق ، والغاية .

لرب العالمين ، ويسمو بهذا المنهج حتى يصبح سموه سمة متميزة عن غيره من الذين ضلوا وكفروا واتبعوا الشهوات ، واقترفوا المحرمات . ان هذا الخلق الجديد للانسان قد اخرج في صورته المكرمة السوية حتى لا يهبط الى مستوى الحيوانات والوحوش ، بل حتى لا يهبط الى ادنى من ذلك واخشب ، ما دامت في فطرته نوازع وغرائز قد تتفاقم وتطفئ اذا تركت بلا ضبط او تهذيب حتى تحيل الانسان الى قوة غاشمة مهلكة ، تضع معها الحياة ، وتفقد الكرامة ويضيع الانسان .

وكان البعد بين بداية البناء وانتهاه في المقياس الزمني ثلاثا وعشرين سنة من الجهد والصبر والتعب والتضحيات والدماء ، كان صبرا أهون منه الموت ، وثباتا تهون امامه الجبال ويقينا أكثر نصاعة من الشمس — واستعلاء تنحني امامه الهامات اجلالا واكبارا .

ثم كان تضحية وبذلا لا تدانيه اية تضحية وبذل .

وعند كل حادثة ، وبعد كل موقعة ، وائر كل محنة تنتزل آيات : ترسم صورة الخطوات ، وتسبر أغوار النفوس ، وتكشف خبايا المشاعر والحنايا ، وتقوم التصور والنظر ، وترشد العاثر وتنبيه المتردد ، وتقوي

كان هذا الفهم العملي واضحاً بسيطاً لذلك قالت عائشة — رضي الله عنها — عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم « كان خلقه القرآن » وكان هذا الفهم العملي رائعا تمثل : صبرا على الجوع ، والأذى وفقدانا للمال والثروة ، وعداء من الأهل ، وسخرية من الناس ، وتسفيها لآرائ ، ومطاردة من الأقارب ، واحتمالا للشم والضرب والتعذيب البالغ ، وفقدانا للامان ، وبعدا عن الوطن ، و . . . و . . .

هكذا فهموه وهم يطبقون اسلامهم او فهمهم هذا كلمة كلمة ، وحرفا حرفا ، واية اية ، لان القراءة كذلك كلمات وحروف ، بل حركات يتم منها وبها البناء والمعنى وتنبت الفكرة ، ويشتمل الوجدان .

فهو ذلك دون تردد — او تسويف — او مناقشة .

وانظر الى صورهم ومواقفهم : موقف أدنى رجل أو امرأة فيهم ، موقف صبيانهم ، وفتيانهم ونسائهم . انظر الى كل حياتهم ان تجد غير هذه الصورة من البناء والالتزام والتميز بلا نظر أو تردد ، لأن الاسلام حياة تمارس ، ومنهجاً يطبق قبل أن يكون فكراً وراياً ونظرية .

ان ننقّي أي مثال ، ففي كل أحوالهم — تلك — شواهد ، ترى فيها كيف كان الفهم : تربية عملية ، تطبيقاً مخلصاً ، عملاً قوياً يرتبط في الحياة ، لان ايمانهم بالله كان ايمان من عرف العلاقة القائمة في الحياة بين الخالق العظيم والمخلوقات الضعيفة ، وكان ايمان من يعرف المصير حين سيقف الانسان بين يدي ربه — عز وجل — ليناقد الحساب ويسأل عن كل ما اقترفت يده

x x x x

اين نحن من فهم الصحابة للاسلام؟ ما أبعد الفرق ، وما أعجب الصورة !

نتعجب بأفهامنا ، ونتفاخر بشروحنا ونظراتنا الجديدة التي نستخرجها من اسلامنا ، ونزداد عزورا بعلمونا ، ثم نناقش الناس : ان اسلامنا — هذا — قد سبق العالم في تحقيق العدل والمساواة ، الحرية وحفظ الحقوق للرجل والمرأة على السواء . . . و . . . و . . .

نكتب ونذيع عن عناية الاسلام بالعلم ، واهتمامه بالروح والمادة ، وتربيته للفرد والجماعة ، ونعدد المآثر التي تركها لنا الاجداد ، في كذا وكذا . .

وبالاختصار : نفرق في الكلام والثروة والغرور ، حتى يدخل الشيطان الى نفوسنا ، وينضخ في ادمنتنا ادواء العجب والتفاخر وحب الظهور ، ويزين لنا اعمالنا ، وينسينا كثيرا من واجباتنا . نفرق في الفكر ، ونحيل الاسلام « العمل والتطبيق والجهد والانشاء والتضحية والصبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والجهاد . . . التريفة للمسلم » نحيل ذلك الى كلام يقال في محفل يصفق فيه المعجبون ، او على صفحات تسيل منها قطرات العسل !

وكم نشاهد من اناس اكلت حياتهم ديدان البحوث والتخصصات حتى امضوا العمر كله سعيا وراء القاب دون ان يتركوا للمسلمين بعدهم عملاً أو تطبيقاً أو نموذجاً يحتذى ؟ وكم نرى من اناس اضحى الاسلام عندهم درسا ، ونظريات ومقالات « وتفتيات » وتحليلات ومقارنات واستنباطات حتى ضاعوا في اليم واضاعوا الساعين الى معرفة

الاسلام ، ثم سخرُوا من ذلك — الغريب المسكين (١) الذي لم يأبه بهذا كله — بل راح يبحث عن آية يطبقها ، أو حديث يعمل به ، أو سيئة يتجنبها — أو خير يسعى اليه — أو رجل يدخل الى قلبه حلاوة الايمان !

وكم نرى ايضا من صور شوهاء ممسوخة لنماذج من هؤلاء الذين تتباعد الصورة بين ما يعرفون ويقولون ، وبين ما يعملون ويطبقون ، وكثيرا ما نفتقد أي ظل للاسلام في سلوكهم وأعمالهم الواقعية .

صور قائمة فينا ، اذ تحول الاسلام الى فكر ونظرية ، بعد مكائد الاعداء الذين اغاروا عليه ، واثاروا حوله شبهات وادعوا له نقائص ومطاعن ، ولهم من وراء ذلك غاية أبعد ومكيدة أدهى ، انهم يريدون جر المسلمين الى النقاش واشغالهم في الابحاث النظرية التي لا فائدة منها للمسلمين فهي لا تهدي ضالا ، ولا تطمئن حائرا ، بل توقع النخبة منهم بحالة من الفوضى في تفكيرهم ، فيندفعون تحت شعور النقص الدفاع عن الاسلام ، ورد المفتريات ويكون الاعداء قد نجحوا في استلاب قوة الزمن منا ، واضلالتنا عن الهدف واذا تحول الاسلام الى فكر ونظريات أو الى فلسفة وتشريعات فقد غدا سطورا باردة لا يثير حسا ولا يحرك

البصيرة



اتحاد

المؤتمر السنوي الرابع عشر

والايرانيين والأتراك والصرب
والاندونيسيين والاميركان وغيرهم كثيرا .
وكانت اللغات المنطوقة كثيرة ، الا ان لغة
الصلاة ولغة الروح ولغة القلب كانت
واحدة .

وكما اشار رئيس لجنة البرنامج ، لم
يكن احد هناك غريبا . فما ان يقول
المسلم لاخيه السلام عليكم فيجيبه الاخر
وعليكم السلام حتى يتحدثان كالاقارب .
ولا حاجة الى مقدمات رسمية بعد ذلك .

لقد تجلت اخوة الاسلام رائعة في المجال
العملي الواقعي خلال الايام الاربعة التي
استغرقها المؤتمر السنوي لاتحاد الطلبة
المسلمين ٢٨ - ٣١ مايو ٧٦م فقد حضره
مسلمون من كافة انحاء اميركا ، وقد تميز
المؤتمر بالتنوع في كل شيء ، تعدد في
اللغات ، وفي الالوان ، وفي الثقافات
والاهتمامات والمنجزات الفكرية والمذاهب
الفقهية . ولكن هذا التعدد كانت توحيده
نبرة الايمان بالله ومحبة رسوله . فالاذان
التردد للصلاة جمع الهنود والباكستانيين

عادات الصلوة الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا

أضواء
على
المؤتمر



— تمت دراسة القضايا الهامة التي تواجهها الأمة الإسلامية في جلسات عمل مكثفة .
— كان هناك زيادة ملحوظة في عدد الاخوة والاخوات الزائرين من الشرق الاوسط .
لقد تضمن المؤتمر السنوي الرابع عشر للجمعية عددا كبيرا من المحاضرات والمناقشات الهامة حول النحل الاسلامي للمشكلات الاجتماعية المعاصرة . وقد تم تسجيلها على اشرطة وسيندل جهد لنشرها في صورته وقائع المؤتمر وهذه أبرز النقاط فيها :
بدأ المؤتمر بخطبة جمعة مؤثرة القاها الاستاذ انيس احمد عن الاتحاد والمجتمع المعاصر . وقد حدد ثلاثة امراض ابتلى بها المجتمع الحديث هي المادية والطمانية والقومية . وقد حض الحضور للميل على تحقيق نهضة اسلامية من خلال افكار هذه الشرور الثلاثة وتربية النفس والخشية من الله .

— حضر المؤتمر حوالي ١٣٠٠ رجل و ٥٠٠ امرأة وحوالي ٤٠٠ طفل وضمت لهم كافة الترتيبات اللازمة — بدأت كافة المحاضرات والاحاديث في موعدها وانتهت في موعدها المحدد كذلك .
— اقيمت الصلوات الخمس جماعة بانتظام وفي ميقاتها وكانت المشاركة جيدة جدا .
— وفرت لحوم الذبائح الحلال طوال المؤتمر .
— ترددت في القاعة اصداء الله اكبر تعبيرا عن الفرحة عندما نطق أحد الاخوة الامريكيين بالشهادتين على يد الدكتور يوسف القرضاوي واصبح من المسلمين .
— كان هناك حضور مبشج من المستمعين . وطرحت أسئلة مكتوبة وشفوية باعداد كبيرة واجيب عليها .
— بعد قراءة التقرير السنوي قبلت الانتقادات المتعلقة بنشاطات الجمعية وما تضمنه جريدتها المسماة افاق اسلامية .

المؤتمر السنوي الرابع عشر



على الحرية والمساواة والاخوة والتعاون والعدل .

وقال الدكتور محمد عمر الزبير بأن هناك حركة تغيير سريعة تجري الآن في كافة أنحاء العالم وهذا التغيير سيؤثر في سلوكنا الاجتماعي ، وسيشعر بتأثيره الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء . وقال أن بحثنا يجب أن يأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار .

وقد ناقش البروفيسور اسماعيل فاروقي مسألة تفاعل القوى في العالم المعاصر . وقال أنه في خضم الجهد المبذول للوصول الى إحدى الثغرات التي يحدث غالباً هو أهمل غاية أخرى مساوية لها في الأهمية . والعدالة والرحمة على طرفي نقيض . وكل علم من العلوم يميل الى اعلان نفسه بأنه كل شيء في هذه الحياة وفي المقابل أشار الى انمقرية العلمية للإسلام ومقدرته على استيعاب الحياة كلها وان هناك جهد تبذله جمعية علماء الاجتماع المسلمين . إذ أن هذه الجمعية تقوم على أسس أن علم الاجتماع في أيامنا هذه انحرف لأنه تصنع للحياة وعلماء الاجتماع المسلمون يدعون الى الربط بين العلوم كافة .

تلى ذلك جلسة حية من أسئلة واجوبة ناقش المشاركون فيها لماذا انهزم المسلمون العرب أمام إسرائيل فنسب المتحدثون ذلك الى انقصاء الكامل للفلس عن قيمهم ، كما نسبوه الى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية . وأشار البروفيسور

التميز العنصري
والصراع الطبقي
وانهيار
الحياة الأسرية
من العائل
التي تؤثر
على الأمور
الحيوية
في العالم
الذي نعيش
فيه .

وفي تلك الليلة ذكر البروفيسور محمود ابراهيم من الجامعة الأردنية ثلاثة علل أخرى تؤثر على الأمور الحيوية في العالم الذي نعيش فيه وهي التمييز العنصري والصراع الطبقي وانهيار الحياة الأسرية ويصدد انتقاده الواسع للنظام الطبقي القائم قال البروفيسور ابراهيم أن الإسلام يرفض الطبقة ، كما المح بصورة خاصة الى أن الإسلام يرفض الطبقات القائمة على الثروة أو السلطة أو الدم أو العرق والمنشأ وقال بأنه لا مكان في الإسلام حتى لطبقة من رجال الدين .

وفيما يتعلق بحديثه عن قوة النظام العائلي في الإسلام أورد مثلاً ملموساً فقال بأن الفلسطينيين الذي طردوا بيئات الآلاف من ديارهم وخسروا مورد معيشتهم يعتمدون على اقارب متعلمين لهم في بلاد مختلفة . كما أن اللاجئين في المخيمات لديهم نوع واحد من الضمان الاجتماعي وهو مساعده اقاربهم .

وقد تضمن البرنامج يوم السبت ٢٩ مايو حديثاً مشرقاً للدكتور الهادي بن عبود حول الحل الإسلامي للمشكلات الإنسانية تبعته مناقشة نفسه ، وقد اشترك فيها نخبة من المفكرين وقد عرف الدكتور التيجاني أبو جديري المشكلات التي تواجه الناس في أمريكا بأنها النزعة الفردية والاستغلال والتمييز وتفكك الأسرة والمظالم الاجتماعية الناجمة عن القيم الرأسمالية وقال أن على المسلمين السعي لحل هذه المشكلات بدعم من نظام الاخلاق الاسلامي القائم

MUSLIM WORLD



الروح الكامنة في النفس .
٢ - أن الشاعر القائل بأن المسلمين أخوة وعليهم التكفل من أجل التضامن قد أصبح رائجاً بسبب انكماش المسافات الجغرافية . إلا أن ذلك يمكن أن يستحيل إلى عقبة كؤود كما هو الحال بالنسبة لمسلمي الهند الذين لا يعالجون مشكلاتهم بل يتفنون بالآخرة الدولية .
٣ - قال الدكتور زين العابدين بأن الإسلام يعطي جل اهتمامه لكرامة الإنسان إلا أن هذه الفكرة تشوه غالباً تبعاً لمصالح المسلمين واستشهد بالمسلمين الأمريكيين الذين يعتقدون أن عليهم أن يتحدثوا ويلبسوا ويأكلوا تماماً كالمسلمين في الهند أو باكستان حتى يكونوا

بدأ البرنامج بكلمة للبروفيسور زين العابدين عن الطول الإسلامية بين المال والأواقع ، وحض المسلمين لاعادة التفكير في عقيدتهم ومعرفة اين يسرون . وانتقد بشدة معادلات خلط الاسلام بالمعادن والثقالييد وتصرفات المسلمين . والمج إلى ثلاث نقاط رئيسية في محاولة لنقد شامل لطرق تفكير المسلمين اليوم وهذه النقاط هي :
١ - أن الاهداف الوطنية للمسلمين تقودهم في الغالب إلى استغلال الاسلام . كذلك تنقسم نشاطات جماعية على صواب

محمود ابراهيم إلى الحديث النبوى
كيفما تكونوا يولى عليكم .
ولقد كانت فترة ما بعد ظهر يوم السبت حافلة بجلوسات العمل فكانت للتفكير الاجتماعى وكان المتحدث الدكتور محمد صقر . أما جلوسات العمل الاخرى فكانت كالتالى :
- الجاليات المسلمة في أمريكا الشمالية - مشكلات وتطلعات البروفيسور الياس بايونس - نيويورك
- السياسة اللااخلاقية المعاصرة - التصور الاسلامي الاستاذ المجاز شفيق جيلاني
- الازمة التربوية وحلها الاسلامي .
- النساء المسلمات في أمريكا - التربية والمهام . البروفيسور رنمت بوركي . جامعة لويفيل .
الاحد ٣٠ مايو ١٩٧٦م

مسلمين حقا . وفي الختام دعا المستمعين الى التفكير في جوهر الاسلام وأن لا ينشغلوا بالقضايا السياسية الراهنة تلا ذلك جلسة عمل ومناقشة للحديث شارك فيها عدد آخر من المفكرين والمتخصصين وقال الاستاذ خليفة أن الاسلام دين شامل . وركز الاستاذ عبد الله العقيل على الاخوة الاسلامية والحاجة الى العودة الى القران والسنة ، وأشار الدكتور كوكب صديق الى الجماهير المسلمة وصفها بأنها مجموعة من العبيد بحاجة الى التحرير وقال أن الرق والفقر والجوع والشقاء هي المشكلات الحقيقية للعالم الاسلامي ويمكن حلها بنهضة اسلامية تخوضها الجماهير العريضة ولا يكون ذلك بالمناقشات الاكاديمية . وتناول الاستاذ عمر فاروق الجانب التربوي وقال أنه لا سبيل الى تحقيق الى هدف الا بنشر العلم والتربية وأشار الدكتور القاضي الى أنه اذا ركز كل متحدث على جانب واحد فقط من طرائق التغيير فليس معنى ذلك أنه يتنكر للوسائل الاخرى بل وتعطى الاولوية للاهم فالمهم .

وقد خصص بعد ظهر يوم الاحد لمناقشات كذلك وكانت هناك خمسة موضوعات هي :

- ١ - في الاقتصاد - والمتحدث هو الاستاذ عبد الرحمن خليفة
- ٢ - في الحقوق الانسانية والمدنية في الاسلام ربيع احمد حسن
- ٣ - الفوضى الاجتماعية وحلها الاسلامي . انيس احمد
- ٤ - المشكلات الاخلاقية في المجتمع المعاصر د . احمد سعدلي
- ٥ - برنامج السيدات - جلسات عمل حول :

— اللباس زهارصقر
— تعدد الزوجات د . جمال بدوي
— العلاقات بين الاء والابناء —
شيماء غوري
— اختيار القرين والزواج —
زهراء منير ولياء الفاروقي .
وقد كان ذلك المساء جلسة اسئلة واجوبة ممتعة للغاية مع الدكتور يوسف القرضاوي ، وقد ترجمت الاجابات الى الانجليزية .
ومساء الاحد كان هناك حديث لللاخت زينب الغزالي بعنوان — اوجدوا الاسلام اولا — وكان حديثا عظيما لسيدة عظيمة . فبصوت ملؤه الايمان الذي ينبثق من تحمل الاذى والاثم من أجل الاسلام جعلت الاخت الناس وكأن على رؤوسهم الطير .
وقد ذكرت المسلمين بحقيقتين اساسيتين هما : أن الاسلام سيظل على الصعيد النظري فقط ما لم يتمثل في دول اسلامية معاصرة .
والثانية أن الاسلام لا يمكن أن يصبح حقيقة واقعة بدون جهاد شامل في كافة الجبهات .

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا . البقرة
أما بالنسبة لمسألة اين فقيم الاسلام فقالت يجب أن لا نفكر في منطقة معينة بالذات ، لان العملية تبدأ من الفرد المسلم نفسه . فكل فرد مسلم يشكل لبنة في المجتمع الذي سيقوم ببنائه . ومن أجل أن نبني اسلاميا نحتاج الى تجمع الكفاءات والخبرات الاسلامية من كافة انحاء العالم وعلى كل تجمع أن يضع خطة في نطاق تخصصه .

وفي يوم الاثنين ٣١ - ٥ - ٧٦ عقدت جلسة عامة قدم فيها الضيوف تقييمات موجزة للمؤتمر وأعربوا عن تقديرهم لاتحاد الطلبة المسلمين .

”بَقِيَّةُ“

الاسلام بين النظرية والتطبيق



انسا . واذا تحول الاسلام الى فكر بحث ، فقد أصبح صنفا لا يقوم اعوجاجا ، ولا يصلح حياة ولا ينشيء امة (١) .

ولا يقولون أحد أن في هذا القول مذمة للاسلام ، واجحافا بحق المسلمين ، إذ تسلخ عن الاسلام صفة السداد في الراي والقوة في الفكر .

لا ، لست أقصد هذا ، ولكنني أقصد تخليص الاسلام من العميات الذهنية الباردة ، وتخليص المسلمين من اسار التفكير النظري ، وتحرير الارادة للعمل والتطبيق ، قبل الاستنباط والتفتيق .

والاهم من هذا انني أود التأكيد على رسالة الاسلام في تربية الكيان البشري كله ، ومنهجه العملي في صياغة المسلم الذي يقدو قرانا يتكلم ويتحرك ويمارس شتى نشاطات الحياة .

× × × ×

الم يتنبه اعداء الاسلام الى هذه الحقيقة ؟

الم يأخذوا فلذات اكبادنا باسم العلم ، والثقافة ، والتقدمية وهم في بواكير العمر ، براعم لم تتفتح ، حتى سقوهم سم الالحاد وصيروهم شبابا جاهلين ، يحملون عقائد الملحدين ؟ الم يضعوا البرامج والخطط ، لتربية جيل جديد يؤمن بعقيدتهم — ويمارسها تطبيقا عمليا في اطار من الحياة والنشاطات المختلفة تحث أسماء وأسماء وأسماء ؟ الم يعملوا على وضع المراحل العملية لتنفيذ برامجهم حتى يبتعدوا بالجيل الناشئ عن الاسلام ، لا بالراي والفكر ، وانما بالتطبيق والممارسة ، وبمعسكرات

كلها صغيرة صغيرة في ميزان الله اذا كذبت اعمالنا ما نقول .

وكلها ستأتي مع الايمان اذا صدقنا الله في ايماننا واعمالنا والله شاهد وسميع ، وهو العلي الكبير .

١٢ رمضان ١٣٩٥
١٨-٩-١٩٧٥

ونشاطات متنوعة وباستغلال المواهب والطاقات ، وايجاد المناخات التي تلائم مراحل العمر ؟

نعم هكذا ينسل اعداء الاسلام لانهم راوا الاسلام نجح يوم أن ربي الاجيال على الايمان ، ونشأهم على الاسلام ممارسة وتطبيقا ، فكانوا جيلا اسلاميا مؤمنا ، يعيش القرآن فكرا وسلوكا ، ويقف امام دعوات الضلال راسخ الايمان ، مطمئن النفس ، مليئا بالثقة .

واليوم تنقلب الآية ، فيعمد اعداء الاسلام لهذا ونحن ننظر ماذا يصنع بأكبادنا ، دون أن يهتز لنا قلب أو فكر أو عاطفة ؟ عجا كيف نسلم بهذا ونرضى بأن يكون أطفالنا عرضة لمخطط الفساد والالحاد ، وهم عجيبة سهلة التشكيل ، هيئة التحويل في يد هؤلاء حتى يصبحوا اعداء لنا وللإسلام معا ، فنبكي بعدها الايام وسوءات الزمان .

هل كنا اوفياء اماناء على أطفالنا ؟ هل نظرنا الى مستقبلهم بمقياس الجنة والنار ، وبمقياس مرضاة الله وغضبه ؟

هل وقفنا من أنفسنا موقف الحساب أمام الله يوم يسأل كل راع عن رعيته ؟

اللهم انا نسألك الهدى والرشاد، ونعوذ بك من الغفلة والضلالة ، فلنعد الى الاسلام عملا وتطبيقا وتربية ، ولنبحث عن الاسلام تطبيقا وممارسة ومناهج للتربية من أنفسنا وأهلينا وابنائنا ومجتمعنا .

ولنضع ميزان الله في حسابنا ، ولنضرب ميزان آخر مهما كان برقا مفرقا .

فالمال ، والعلم ، والجاه ، والمكانة

١ - اقرأ عن غزوة بدر واحد والخندق وخيبر وتيوك وهنين .. وانظر للآيات التي نزلت بعدها .

٢ - طوبى للغفراء - واحشرنى بين المساكين .. من احاديث رسول الله - ص .

٣ - ان هذا لا يفرض من قيمة أي بحث ، أو عمل باحث مخلص ، وانما يعني ذلك ترتيب الاولويات والاهتمام بالامر المناسب لانشاء مجتمع مسلم في وجه المحاولات التي تريد اغراق المسلمين بلافتات وابحاث ونظرات ، وتقريب الاسلام من الأنظم الممارسة تحت أسماء مختلفة كالممارسة وملامة الظروف وغير ذلك ، أو الهروب من تكاليف الاسلام وضريبة الايمان .



الزبير بن العوام

من بركة ونهاء فهو توفيق الله الذي يرزق من يشاء بغير حساب .

٢ - ومع أنه لم يل أماره قط .. أو مرفقا من المرافق الملكية في دولة الاسلام كالجباية والخراج فإن نزاهته وأمانته وعفته عما لى لدى الآخرين اكسبته سمعة في جميع الأوساط وانتقلت هذه الميزة الطيبة معه حيثما انتقل من الكوفة والبصرة الى المدينة فكان مستودع أموالهم .. والوصي على ممتلكاتهم وورثتهم .. يشفق عليهم بالمعروف وينمي أموالهم .

وقد انتهج لنفسه دربا مثاليا يدفعه لذلك ما عرّفه من كتاب الله من تعاليف في الآمانات وتحملها .. « أنا عرضنا الآمان على السبعموات والأرض والجبيل فابين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الإنسان » انه كان ظلوما جهولا « (١٥) . » أول ما تفقدون من دينكم الآمانة وآخر ما تفقدون منه الصلاة « (٦) . فكان لا يرد كل من جاء يستودعه مالا بل يأخذه ويقول لا أريده وديعة بل هو سلف أني أخشى عليه الضيعة (٧) ويكتب على نفسه أقرارا به .

هذا فيما يتعلق بالآخرين أما هو فقد محا نفسه من ديوان الخراج بعد قتل عمر رضي الله عنه (٨) عفا عنه وزهدا فهو يرى أن لديه من المال ما يكفي .

فكان بحق من المستجيبين لله المهنئين لامره كما قالت عائشة رضي الله عنها لعروة ابن الزبير : أبواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابهم القرح . (٩) .

٣ - ولم يكن رضي الله عنه ليحتل

من رواد مدرسة الرسالة ومنهم الزبير .. ولعله يتاح لنا مجال أوسع لايفاء ذلك حقه .

ولكننا فيها نبقى لدينا سنحاول الالم بالجانب الاقتصادي والبذل المادي في حياة الزبير كما رسمنا في الحلقة الأولى بأن تكون الدراسة تاصرة على أولئك الذين سخرُوا ما أناء الله عليهم من مال لمساعدة الآخرين والبذل منه بسخاء فسي سبيل الله في الأوجه التي حث عليها الدين .

١ - فقد كان الزبير تاجرا مجدودا في تجارته .. لا يجعل هذه التجارة تغلب على عاطفته بل يسعى فيها ويجمعها من طرقها المشروعة ويتخلى عنها عندما يدعوه واجب الدين وداعي الجهاد . وقد سئل يوما بم أدركت في التجارة ما أدركت ؟ فكانت أجابته تنبئ عن مهم اقتصادي ومعرفة بالطبـرق التجارية .. مع ايمان بأن الله هو الرازق المعطي وأن دور الإنسان في جمع المال لا يعدوا الأخذ بالاسباب اذ قال : لانني لم اشتر غننا ولم أرد ربها والله يبارك لمن يشاء . « (٤) » .

كلمات مقتضبة وعبارات موجزة .. ولكنها تحمل معاني كبيرة في العرف التجاري فهو يتحين فرص العرض والطلب في شرائه وبيعه . ولم يضع في حسبانته الاحتسار التجاري أو الأضرار بالححتاج ولم يكن ليرسم نسبة مكسبة قبل أقدايه على الشراء . لكنه يدرك أن البركة من الله وأن الاعتماد عليه وحده .. وأن هدفه في العمل التجاري تنشيط المجتمع واسعاده . وما نهيا بعد ذلك

يضرب الولد أنك لتضربينه ضرب مبغضة . فقالت في ذلك شمسرا ينضين وجهة نظرها في الزبير وانها تعدد لمقارعة الرجال والصولة والجولة لخوض غمار الحروب . فصددق حدسها وما خاب ظننها .

وظهرت بوالدر شجاعته وقوته في الحق عليه وهو غض الاهداب عندما كان عمه يعالقه في حسير ويدخن عليه « (٣) » . ليشرعه برغبته في احراقه اذا ام يرجع الى الكفر ويترك هذا الدين الجديد تخويفا له وترهيبا .. ولكنه يتجادل ويصبر ويتحمل في هذا السبيل لئلا يتحمل الرجال - رغم صغر سنه - ويصر على موقفه ويقول لا اكفر أبدا .

فكان نموذجا الشجاعة المبكرة .. والشبات على المبدأ .. والصلابة على الحق .

وقد دفعه ما يلقاه من الاذى الى الهجرة للحبيشة مرتين للبحث عن مكان امن يؤدي فيه فرائض ربه ويامن حقد الأعداء .. ثم هاجر المدينة ولحقت به زوجته أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم جميعا حيث خطوا رجالهم في ما من الاسلام الاخير وعريته المكين ووضعت أول مولود في دار الهجرة هو عبد الله بن الزبير الذي هزل المسلمون وكبروا لمقدمه لما في ذلك من ابطال لمزاعم يهود بأنه لن يعيش لإحد وأتباعه عقب في المدينة ..

وفي رحابنا القشيرة مع هذا الصحابي الجليل سنقف عند هذا الجانب لان مقالا كهذا لا يستوعب استعراض ما أورده التاريخ في دراسة مستفيضة عن الصفوة الأولى

هذه منزلة بين المسلمين في نزاهته وإمانته إلا بها جيلت عليه نفسه من حب للخير .. وما فطرت عليه شخصيته من وعي اقتصادي .. وما يدركه ويحيط به لكل ماله وما عليه .. فقد عرف هذا عنه أولا نفر من أخوانه في العقيدة وزملائه في العمل التجاري وقرنائه في البذل والعطاء وتلمس أوجه الاتفاق دون مطلب أو جزاء إلا من الله كعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف .. فقد أوصى إليه نفر من الصحابة منهم هذان الرجلان فكان يحفظ أموالهم وينفق على أولادهم . ولم يكن ليأخذ أجرا وعمولة عن هذه الأعمال . وما كانت هذه نظرة رواد مدرسة الرسالة فيما أعطاهم الله من مال وجهد ودراية . إذ يرون ضرورة استخدامها لصالح المجموعة وأمانة الآخرين .. هدفهم في ذلك قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » (١٠) .

عده نظرتهم لبني جلدتهم وأخوانهم في العقيدة حب وتعاطف ومودة ومساعدة لأنهم فهموا الإسلام على حقيقة وطبقوه حسبما جاء في التشريع .

٤ - ولم يكن عفته هذه ونزاهته عن مال الآخرين فقط . بل يرى أن الله أعطاه المال ابتلاء وامتحاناً : « ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون » (١١) . ولذا فإن الزبير رضي الله عنه لم يجمع المال لحب المال بل كان ينفق منه بسخاء من لا يخشى

الفقر ولا يركن إلى كثر المال وهذا مثل واحد نستطلع منه شخصية الزبير ومحبه في أسعاد الآخرين وأن راحته فيما يبذله من ماله برضا نفس وسخاء يد فقد كان له السف مملوك يؤدون إليه الخراج فكان لا يدخل خزينته منه شيئا بل يتصدق به كله . (١٢) .

إن المجتمع الإسلامي قد ألزم أبناءه بالتكافل والتعاون .. فتعاليمه تحث على ذلك وتشريعاته قد رسمت الطريق .. ولذا سعدت المجتمعات الأولى من تاريخ الإسلام لأن كل فرد جعل من نفسه رقبيا عليها . لينذل ما يستطيع من جهده ورايه ، وماله ونفسه .

أدرك الغربيون هذا السر عن الإسلام عندما درسوا تعاليمه الاسفاده منها في النهضة الحديثة بأوروبا وجدوا هذا التكافل في هيئة أنظمة للضمان الاجتماعي والتعاونيات المختلفة .. والتأمين .. فأخذوا المبدأ من الإسلام وأبرزوها بها يلاءم مع متطلباتهم بل تعمّدوا إضافة أشياء لا يرغبها الإسلام ليوهنوا منه ويضعفوا مكانته عندما يتم تطبيقها في بلاد الإسلام التي يابى أن يؤاها بحب التقليد والأخذ عن الآخرين وهنا منهم وعجزا .

وأقول لهؤلاء المقلدين أرجعوا أيها الأخوة إلى تشريعات وتعاليمات دينكم وانظروا في سير الصفوة العارفة لهذه التعاليم .. فأنكم ستمجدون في سجلاتهم وأقما لموسا لقوامات الحضارة الحديثة من تكافل اجتماعي .. ونظام اقتصادي جيد .. لنذكر أن هذه بضاعتنا ردت

إلينا .. ونحن أولى بإيفادها عليهم في أسلوب إسلامي ينير الطريق وينقذ الجاهلين . لا أن نسوردها بما يتلاءم مع رغباتهم التي قد يكون من أهدافها تثبيط الهمم عن هذا الدين السمح عداوة له وبغضا .. لأنهم يدركون أن الإسلام لا يفترى إلا من أبنائه .. ولا يشر التشكيك فيه إلا من المتسمين باسمه .

- ١ - طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٠٢ .
- ٢ - الإصابه ج ١ ص ٥٢٧ من كلام لعمر بن الخطاب .
- ٣ - الإصابه ج ١ ص ٥٢٦
- ٤ - الاستيعاب ج ١ ص ٥٦٣
- ٥ - سورة الأحزاب آية ٧٢
- ٦ - حديث شريف أثبته الإمام أحمد بن حنبل في رسالته .
- ٧ - الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١٠٨
- ٨ - السابق ص ١٠٧ عن الصلاة ص ٤٥٢ من كتاب مجموعة الحديث التجديد لرشيد رضا
- ٩ - الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١٠٤
- ١٠ - حديث شريف رواه الترمذي بن بشير من الصحيحين وفسر بن كثير ج ص ٢١١ ، ص ٢٠٤
- ١١ - آية ٣٥ سورة الأنبياء .
- ١٢ - الإصابه ج ١ ص ٥٢٧





الفلم

ومما قاله الفضيل بن عياض في شرف العبودية
ومما زادني شرفاً وتيهاً
وكدت بأخصي أطا الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي
وأن صيرت أحمد لي نبيا

□ من أقوال ابن مسعود في القرآن :
● إنما هذه القلوب أوعية فاشغلوها
بالقرآن ولا تشغلوها بغيره .
● أن هذا القرآن مآذبة الله فمن استطاع
أن يتعلم منه شيئاً فليفعل فإن أصفر البيوت
من الخير البيت الذي ليس فيه من كتاب
الله شيء وأن البيت الذي ليس فيه من
كتاب الله شيء كخرائب البيت لا عامر له
وإن الشيطان يخرج من البيت الذي تسمع
فيه سورة البقرة .
● لا يسأل أحدكم عن نفسه إلا القرآن
فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله . وإن
كان يبغض القرآن فهو يبغض الله .

□ علام الهم :
مر إبراهيم بن آدم على رجل ينطق
وجهه الهم والحزن فقال إبراهيم يا هذا
أني سألتك عن ثلاثة فأجبني : فقال له
الرجل : نعم فقال إبراهيم أيجري في هذا
الكون شيء لا يريد الله ؟ قال : كلا
قال : أفينقص من رزقك شيء قدره الله
قال : كلا . قال : أفينقص من أهلك لحظة
كتبها الله لك في الحياة ؟ قال : كلا . فقال
إبراهيم فعلام الهم .

● شرف العبودية :
جمل الله العبودية وصف أكمل خلقه وأقربهم
إليه فقال (إن يستنكف المسيح أن يكون عبداً
لله ، ولا الملائكة المقربون ، ومن يستنكف عن
عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعاً) .
ووصف أكرم خلقه عليه وأعلامه عنده منزلة
بالعبودية في أشرف مقاماته فقال تعالى « وإن
كنتم في ريب مما أنزلنا على عبدنا »
وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو قال
« قرأت في التوراة صفة محمد صلى الله عليه
وسلم . محمد رسول الله عبدي ورسولي .
اسمته المتوكل . ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
بالأسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ، ولكن
يعفو ويغفر وجعل الله سبحانه البشارة المطلقة
لعباده فقال تعالى « فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتعلمون أحسنه » وجعل الأمن المطلق
لهم « يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم
تحتزنون . الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين .
وجعل النبي صلى الله عليه وسلم أحسان
العبودية أعلى مراتب الدين وهو الأحسان
فقال في حديث جبريل وقد سألته عن الأحسان
« أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه
يراك » .

هنا يلتقيان في القمة التي تلتقي عندها كل حقائق الوجود .

محمد قطب

□ فقه أبي حنيفة :

جاء رجل إلى أبي حنيفة وقال له : يا أبا حنيفة ، دفنت مالا من مدة طويلة ونسيت الموضع الذي دفنته فيه ، فقال الإمام : ليس في هذا فقه فأحتمل لك ، ولكن اذهب فصل الليلة إلى الغداة فانك ستذكره ان شاء الله ، ففعل فلم يمس الا أقل من ربع الليل حتى تذكر الموضع الذي دفن فيه المال ، فجاء إلى أبي حنيفة ، فقال له أبو حنيفة لقد علمت أن الشيطان لن يتركك تصلي الليل كله ، فهلا أتيت ليلتك كلها شكرا لله تعالى .

□ موعظة :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري : أعطني ، فكتب إليه أما بعد . فلو كان لك عمر نوح وملك سليمان وبقين إبراهيم وحكمة لقمان عليهم السلام ، فإن وراءك عقبة هي الموت ومن وراءها ديارن إن أخطأتك هذه صرت إلى هذه والسلام .

□ حقائق :

لا يجزع من الموت الا من ساء عمله وطال أمه ولا يخشى من الفقر الا من ساء بالله ظنه وتقاعست عزمته ولا يجانب الصدق الا من خبث نيته وساعت في الحياة طريقته ولا يشكو سوء حظه الا جاهل أو خامل ولا يشكو جحود الناس لفضله الا من كان همه ثناء الناس عليه ولا يزهد ثناء الناس الا من كانت وجهته الله ورغبته في رضوانه ولا يصل انسان إلى هذا المقام الا بتوفيق من الله واحسان .

مصطفى السباعي

● شروط الصاحب

لا تصحب أخا الجهل

وايـاك وايـاه

فكم من جاهل أردى

حليما حين أخاه

يقاس المرء بالمرء

إذا ما المرء ماشاه

وللشئ من الشئ

مقاييس وأشباه

وللقب على القلب

دليل حين يلتاه

□ المشاورة :

قال أبو حاتم البستي : الواجب على العاقل إذا استشير قوم هو فيهم أن يكون آخر من يشير ، لأنه أمكن من الفكر وأبعد من الزلل وأقرب من الجزم وأسلم من السقط .

□ كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف درهم من عطاء بيت المال ، وفرض لابنه ثلاثة آلاف وخمسمائة ، فقيل له : هو - أي ابنه - من المهاجرين فلم نقصته ؟ فقال : إنما هاجر به أبوه . . يقول : ليس هو كمن هاجر بنفسه .

□ منهج الجمال والحق :

والفن الاسلامي ليس بالضرورة هو الفن الذي يتحدث عن الاسلام وهو على وجه اليقين ليس الوعظ والارشاد والحث على اتباع الفضائل ، وليس هو كذلك حقائق المعقيدة المجردة ، مبلورة في صورة فلسفية ، فليس هذا أو ذاك فنا على الإطلاق .

انما هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الاسلامي لهذا الوجود . هو التعبير الجميل عن الكون والحياة والانسان من خلال تصور الاسلام للكون والحياة والانسان .

هو الفن الذي يهيئ اللقاء الكامل بين الجمال والحق فالجمال حقيقة في هذا الكون ، والحق هو ذروة الجمال . ومن

سيرة

● وقال آخر
عداتي لهم فضل علي ومنّة
فلا أذهب الرحمن عني الإعادي
همو بحثوا عن زلتي فاجتنبتها
وهم نافسوني فاكسبت المعالي
● الطريق المفروش بالازهار لا يؤدي
الى المجد
● قيل للمهلب : ايسرك ظفري ليس فيه
تعب ؟ فقال : اني اكره عادة العجز ..
● قال عمر رضي الله عنه : لا يقعد
أحدكم عن طلب الرزق ويقول :
اللهم أرزقني .. وقد علم أن السوء
لا تمطر ذهابا ولا فضة ..
● ورأى رجل أعرابيا يدعو الله أن
يشفي بعيظه من الجرب فقال له
الرجل : يا هذا امزج دعائك بشيء
من القطران .. !

● قال الشاعر أحمد رضا
فتنة الناس - وقيت الفتنة ،
باطل الحمد ومكثوب الثنا
رب جهم حوله قمرا
وقبيح صبره حسنا
أيها المصلح من أخلاقنا
أيها المصلح .. الداء هنا .. !
كلنا يطلب ما ليس له
كلنا يطلب ذا .. حتى أنا !

● حين تفقد كل شيء لا تيأس فما
زال لديك المستقبل .
● ليست العظمة في أن لا تسقط أبدا
بل العظمة أن تسقط ثم تنهض من
جديد .

● يجب أن لا نحيا لأنفسنا يجب أن
نذكر الآخرين لنعمل لهم ونسوسهم
ونقودهم الى الخير فالفضيحة
بالنفس هي أساس الاخلاق النبيلة .
● أن تنير شمعة خير من أن تلعن
الظلام ألف لعنة ..
● الدنيا بأسرها لا تتسع لاثنتين
متباغضين وان شبرا في شبر يتسع
لثحابين ..

● قال الأرجاني :
شاور سواك إذا نابتك نائبة
يوما .. وان كنت من أهل المشورات
نالمين تبصر منها مادنا ونأى
ولا ترى نفسها الا بمرآة
● قال المثل القديم
إذا أردت أن تزرع لسنة فازرع
قمحا ؛ وإذا أردت أن تزرع لسنتين
فازرع شجرة وإذا أردت أن تزرع
لثلاثة سنة فازرع رجلا !

● قال الشاعر
أطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها
فما الغافل المغرور فيها بعاتل

الدموع

حمود الخطيب

شاب سمح الوجه نحيف المعالم
جاخط العيينين فصيح اللسان سريع
الكلام واضح الابتسامه كثير الخدمة
لنفس شديد الحياء احبه كل من
عرفه وتكلمت عنه الاسن بالمدح
والثناء والشكر والوفاء . صدمته
الايام في اماله فمحت اثار السعادة
من محياه واشجبت بشرته البياض
واغارت عيونه البارزة الى اغوار
مقلته التي أصبحت مجرى عميقا
لما انحدر من الدموع واختفت
الابتسامه السمه الواضحه واختفى
بين رجليه رأسه وقد انطوى على
نفسه يتفق هزال بسمه المعتدل
الطول على جميع الدموع واراقتها
على ثيابه التي اوشكت ان تنبت منها
النباتات لكثرة ما سقيت من عيونه
المبذره . وبات الجدار حوله والمكتب
والكرسي والكتاب المقلوب على
وجهه وشيكا على البكاء تأثرا لحزنه
وحالته .

لقد ربط هذا المسكين كل سعادته
بوالده الحنون الذي خلف امه
المرحومه وقام بما كانت تستطيع ان
تسديه لولدها من سعادة وعطف
وحنان ولكن العمر لا يمتد بهريه
ليتابع معه النشأة الضعيفة التي لم
تعرف طعم الخشونة ويتركه صريح
الماعطفه الجياشة التي كانت كل كيانه
وحركته وسكونه . كما علق سعادته
على تلك الشابه التي تشابهه في

النشأة فالتقت احزان وفاة ابيه
بامتناع اهلها عنه لاختلاف انسابه عن
انسابهم .

فانتهت الدنيا الى ما يشبه العدم
في نفسه وبات طريق سجن لا يعرف
سبيل براءته منه ولا يعي سجنه
وظل طريقا لقيوده لا انيس معه
ولا جليس . ولكن الايام لا ترحم
الضعفاء فتتركهم وضعفهم لقد
جرفته متطلبات الحياة واحساسه
بالجوع والالم الى البحث عما يسد
حاجته بعدما انتقل من بلد الذكريات
في محاولة لنسيان الدموع في تلك
البقاع ويا لشد ما فعل هذا الحائر
المسكين لقد زاد الى ماسيه ماسي
جديدة لم يحسب لها حساب لقد
لقى نفسه في هوة الغربة العميقة
وهي لوحدها تكون كافية لهدم كيان
السليم المعاني فكيف بالمتحزن
المحروم قد سقط صاحب الوجه
الصبوح قديما في أزمة لا فكك لها
ولا خلاص عند الناس .

ومن شدة ما اصابه وانهكه التزم
بجانب البيت واستسلم للمرض ينهش
جسمه كالكلب الجائع أو الذئب
المفترس ، وقد سال لعابه وكشرت
انيابه وبرزت مخالبه واشتد عواه
على هذا الضعيف الذي التصق جلده
بعضه شفق وحنا على فراق طال
بينهما أيام الصحة والعافية والامال
والاحلام الواهمه .

وانكشف قناع السر عن حالته
لجار كان يصحو طول الليل على انينه
ولم يستطع ان يحدد مصدره حتى
داهمه العزم بتفقد الجيران الذين
اقلق راحتهم بطرق الباب عليهم
وازعاجهم بالسؤال عن احوالهم في
مثل تلك الساعة المتأخرة من الليل
ومضى يصفح الابواب بابا بابا حتى
انحنى امامه أحد الابواب عن شاب
قد تكشف بدنه وانزاح القطاء من
عليه وقد تجمع بعيدا واصبح مطرودا
ذليلا لا يجرؤ على العودة الى
صاحبه الذي فارقه واعلن رفضه له
رغم عهد الود بينهما . ويسكت
الانين لقدوم القادم وكأن رحمة قد
انبعثت معه دون مقدمات . ويتوقف
الجار القادم يحاول التعرف على هذه
الملاح التي لم تعد قادرة على تحديد
اوصاف او معالم لبقية انسان بات
يودع الحياة . ويعلن الزمن عن مرور
دقائق معدودة فيرى هذا الشاب
نفسه في بياض من المسكن والملبس

والناس في مستشفى لحد الصالحين
بناه في تلك الدله يعالج فيه طلاب
المدارس وغيرهم من الناس بدون
مقابل ومرت ساعات طويلة والجار
العزیز واقفا بالباب ينتظر النتيجة
التي بات يشك في ايجابيتها واصبح
قلقا مضطرب البال على نتيجة جاره
المريض وكان لا يفتر لسانه عن
الاستفسار والتوبة الى الله مما
حصل من اهمال حق الجيران
والسؤال عنهم وبات يعاهد ربه
الا يعود لنسيان أحد ابدا وان اخذ
ذلك كل وقته .

ويأتيه الجواب يبشره بسلامة
صاحبه . ولم يكن يفيق صاحبنا
المريض حتى اخذ يسأل عن هذا
المؤمن الذي انقذ حياته من الخطر
ويلح باحضاره لمجرد رؤيته وما ان
التقت عيونهما حتى صاح المريض
وقد دب الشفاء الى نفسه مصعب
مصعب أنت الذي احضرتني الى هنا
اتسكن في هذه المنطقة ولم يستطع
مصعب ان يفتح فاه ببنت شفه لانه ما
استطاع ان يتعرف على هذا الذي
اصبح يعرفه ويبدو انها معرفة قديمة
... انا اسامه يا مصعب اسامه
صاحبك ...

اسامة اصحيح أنت اسامة .. نعم
نعم لقد بدأت اعرفك .. سبحان الله
كيف اصبحت هكذا .. وانهارت
الدموع غزيرة وتوقف الحديث
لحظة .

وعادت الذكريات الى الاذهان
تحيي النفوس من جديد وعلى الرغم
من جراحة مصعب وعمله لله عز وجل
وحبه للخير الا ان احوال المجتمع قد
اشعرته بنوع من الغربة انساهاياه
صديقه اسامه المتحن ودار تهامس
في الاذهان اشرق له الوجه الذي
بدأ يستعيد صفائه وينسى اكداره
في مجتمع الاخوة الاسلامية الذي
نقله اليه صديقه الحبيب ومرة الايام
فاذا باسامه يصبح زوجا لاخت
مصعب ويرزقه الله مولودة جميلة
غطت عليه أيام الشقاء كلها وبدأت
همته تسمو الى السماء وترتفع مع
النجوم وصار الماضي عنده قصة
تدفعه لرحمة هذا المجتمع الذي فقد
التكافل والتعاون والاخاء واصبحت
غايته في الارض ان يدعو الى الله
كل شارد عن الطريق ليلتحق برحمة
الله وعدله .

أوضاع المسلمين في

يوغسلافيا

فتح الأتراك يوغسلافيا عام ١٤٦٣ م . وانتشر الإسلام في هذه البلاد بسرعة كبيرة . . وحكم الأتراك يوغسلافيا ٤٤٠ عاما . تعداد المسلمين في يوغسلافيا حوالي أربعة ملايين ، أي أنهم يكونون خمس سكان يوغسلافيا نصفهم يعيشون في جمهورية البوسنة والهرسك والباقي مقسمون على باقي الجمهوريات - صربيا ومكدونيا والجبل الأسود . كما يوجد بكل المدن اليوغسلافية خارج مناطق المسلمين مجموعات منهم نزحوا إلى هناك لأجل العمل والمعيشة . كانت هناك محاولات من النصارى قبل الثورة اليوغسلافية لدمج المسلمين في المجتمع اليوغسلافي ، وأذابتهم بين الكاثوليك والارثوذكس ، ولكن الفشل كان حليفهم ، لقوة عقيدة المسلمين ورفضهم للتقصر أو مخالطة النصارى في أي شأن من الشؤون . وعندما جاءت الحرب العالمية الثانية وحرب التحرير ضد الألمان أبلى المسلمون بلاء حسنا حتى اقتربت أسماؤهم بالبطولات ، وكانت غالبية الخسارة من جانبهم وفقدوا الكثير ، وهدمت جميع المصانع والمنشآت بمناطقهم أثناء الحرب ، وشهد لهم بذلك جميع سكان يوغسلافيا من القوميات الأخرى لفدائيتهم وتفانيهم للدفاع عن وطنهم . لذلك فإن الحقوق التي نالوها الآن قد اشتروها بدمائهم . ولكن بعد الحرب لم يرتح المسيحيين لقوة المسلمين ، وخافوا أن تقوى شوكتهم أكثر في عهد الاستقلال ويقوم لهم كيان لا يرضاه الصليبيون الحاقدون . لذلك دبروا المؤامرات لقضاء على القوى الإسلامية ، وكانوا يهجمون على قرى المسلمين الآمنة بالليل ويبيدونهم عن بكرة أبيها ، بل كانوا يتفنون في القتل من المسلمين وتعذيبهم وتقتيل الأطفال والنساء ، هذا والمسلمون

لم يفيقوا على هذه المؤامرة إلا بعد نوات الاوان ، فاختد المسلمون يرفون العدوان بالمثل ويهجمون على القرى المسيحية ويبيدون بها ، وعندها روع المسيحيون وخافوا ، وخاف الشيوعيون من أن يقلب الأمر لحرب حقيقية بين المسلمين والصليبيين ، وفلت زمام الأمر من أيديهم ، لذلك تدخل الشيوعيون من الجانبين ، وهكذا هدأت الحالة نوعاً ما ، ولكن عندها كون جماعة المسلمين تفتظيما كان قوامه الألوف من الشباب المسلم وسماه تنظيم [الشباب المسلمين] ويقال أن الفضل في قيام هذا التنظيم كان يرجع للشيخ أمين الحسيني عليه رحمة الله . وكان هدف هذا التنظيم الأول إقامة حكم إسلامي في مناطق المسلمين . وعندما شمر الشيوعيون بوجود مثل هذا التنظيم خافوا وبثوا عيونهم ومخبراتهم لمراقبة نشاط هذا التنظيم ومعرفة قاعدته للقضاء عليه . وبعد أن استتب الأمن وافت البلاد إلى أيدي الشيوعيين وتمكنوا من الحكم التفتوا على تنظيم الشباب المسلمين ، وقتلوا عدداً كبيراً من قاعدته ومثّلوا بهم ، كما أخذوا حوالي ألف شاب إلى السجون لمدة تتراوح ما بين ٥ - ٢٠ سنة ولكن ثورة المسلمين لم تقف فخاف الشيوعيون من ذلك ، فاعطوا المسلمين الحقوق التي كانوا يطالبون بها ، واعترفت الحكومة الشيوعية بالحقوق القومية للمسلمين ، وصار كل مسلم يحصل هوية مكتوب عليها أن قوميته وجنسه مسلم ، كما اعترف لهم بتكوين طائفة دينية منفصلة عن الحكومة اعطيت لها كل الحريات اللازمة والصلاحيات لتنظيم شئون المسلمين ورعايتهم ، وصار للمسلمين مجلسهم الإسلامي الأعلى وانتخب رئيس له ، كما قام لكل قرية ومنطقة مجلس إسلامي يمثلها ويرعى شؤونها الدينية ، وهذا النظام مستمر حتى الآن . هذا كما قامت مدرستين لتخريج أئمة المساجد

واحدة منهما بسيراجيفو والأخرى ببرشتنه ، هذا يعني الظروف ملائمة لكي يعيش المسلمون في يوغسلافيا حياة إسلامية وتنظم كل حياتهم وتدور حول صلاح عقيدتهم ودينهم ، ولكن مع ذلك نجد أن الأمر غير ذلك ، إذ أن الشيوعيين قد اعطوا المسلمين حريتهم بيد وأخذوها منهم باليد الثانية ، إذ أن الدولة هي المسيطرة والمسيرة لكل شيء من دور التعليم إلى الحياة الاقتصادية والمرافق جميعها ، وهي التي تتحكم في أرزاق الجميع وتسيطر على عقولهم ويطونهم ، ففي المدارس يلحق الأطفال بالأحاد والكفر ويدرسون الماركسية ويصورون لهم عدم جدوى الدين وأن الشيوعية هي المنفذ الوحيد لبني البشر ، فتدبل أفكار الشباب ويهيئون لهم الطريق الذي يقودهم إلى فساد الأخلاق والكفر وعدم الولاء لدينهم . هذا ويذهب أبناء المسلمين في وقت فراغهم إلى المسجد ليقوم الإمام بتعليمهم أصول دينهم ومبادئه ويسمى ذلك [بالمكتب] وهو أركان الذي يتعلم فيه أطفال المسلمين وشبابهم أمور دينهم ويتعلمون الصلاة وحفظ قليل من القرآن ويتخرج أئمة المساجد هؤلاء من المعهد الديني الثانوي ، وهم في مكان الصدارة بالنسبة للمسلمين ، لأنهم يمثلون جانب المعرفة والإمام بالدين الإسلامي والشرعية والأحكام الخلقية ، والمسلمون يحبون ويجلون علمائهم واثقهم ولكننا نجد أن الفالية العظمى من هؤلاء الأئمة لا يقومون بواجبهم كما يجب وذلك من توعية وتصوير للمسلمين بأمر دينهم وتعليم أبنائهم والقيام بشئون المساجد ورعايتها ، فكثير ما يصيب هؤلاء الأئمة الجفوع ويكون همهم الأكبر الوصول إلى مآربهم المادية أكثر من الرغبة في خدمة الإسلام ونصرتة ، خاصة وأن المسلمين هم الذين يدفعون لهؤلاء الأئمة أجورهم الشهرية ويهيئون لهم

اوضاع المسلمين في يوغسلافيا

واهم شيء يجب الاهتمام به هو كادر التدريس الذي يقع عليه عبء تخريج الدعاة ، فلا بد من الحصول على العلماء الاجلاء الاخير من العالم الاسلامي للتدريس في هذه الكلية وذلك حتى يتم اعداد كادر للتدريس من ابناء البلد انفسهم واماننا الان فرصة لاختيار صفوة ممتازة من الشباب المسلم لكي يحضروا للدراسات العليا في جامعات الدول الاسلامية والغربية ، ويجب ان نعد العدة للاخذ بزماء الموقف وعدم ترك الفرصة للشيوعيين لكي يزجوا بعملائهم ليخرجوا عقول الشباب ويخرجوا لنا شباب مزعزعي الفكر والعقيدة محسوبين على الاسلام .

واذا قارنا بين احوال المسلمين في جمهوريات يوغسلافيا المختلفة نجد ان حالهم في جمهورية البوسنة والهرسك احسن بكثير من احوالهم في جمهوريتي مكدونيا والجبل الاسود . ففي مكدونيا هذه يوجد عدد كبير من الالبانيين الهاربين بدينهم من البانيا ، وهم اكثر المسلمين تمسكا بعقيدتهم ، ولكنهم وجدوا ان حال المسلمين في هذي الجزء من يوغسلافيا ليس احسن بكثير من حال المسلمين بالبانيا ، ولذلك بدأوا ينزحون من جديد لمناطق اخرى من يوغسلافيا او خارجها ، وذلك للاضطهاد والضغط الموجود في مكدونيا رغما عن ان نسبة المسلمين تشكل ٦٠٪ من مجموع السكان ، ولكن حكام الجمهورية من البروتستنت [٣٠٪] لان هؤلاء الاخيرين كلهم ممثلين في الحزب الشيوعي وهم الذين بيدهم السلطة ، لذلك يضطهدون المسلمين ويضيقون عليهم ، ويعملون على ازالة الاسلام من المجتمع ومن العقول ، ويا له من حقد عندما

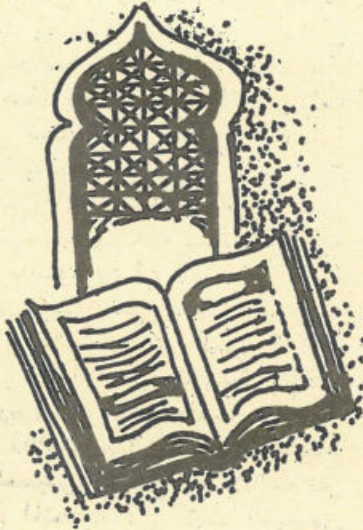
حكوماتنا تتعامل مع امثال هؤلاء على اساس انهم يمثلون مصالح المسلمين ورغباتهم ولكن الواقع غير ذلك ، فان هؤلاء القادة هم الذين يضللون العالم الاسلامي وينقلون اليه حقائق مغلوطة وكذبا وتلفيقا عن احوال المسلمين وما تعانيه مناطقهم من حرمان واهمال وضيق في العيش . كما انهم غير امناء في وضع برنامج ثقافي تربوي جيد للمسلمين . كما يوجهون مجلاتهم وصحفهم الاسلامية في وجهة لا تخدم الاسلام في شيء بل على عكس ذلك تحسب هذه الصحف على المسلمين وليس فيها الا الفث والتافه .

لذلك نحن نعتقد انه لا بد من التركيز على العناصر الجيدة من ابناء المسلمين والاهتمام بتربيتهم وتوجيههم لتحمل اعباء العمل الاسلامي في المستقبل . ولا بد ان نركز على هذه العناصر الجيدة لننال قسما اكبر من التعليم والدراسات العليا حتى نسد الكثير من النقص والفراغ في مجال العمل الاسلامي في يوغسلافيا . كما احب ان اذكر الكلية الاسلامية التي سوف تبدأ الدراسة فيها العام القادم واهمية رصد كل ما يمكن من الوعي والنشاط لتوجيه هذه الكلية الوجهة الصحيحة والا سوف يكون ضررها اكثر من نفعها ، لان تخريج شباب مسموخي الفكر ، مزعزعي العقيدة لكي يقود سفينة المسلمين في بحر من الفراء والمشكلات امر يضر بالاسلام والمسلمين لذلك اننا نعتقد انه لا بد من الاهتمام بالبرنامج والمنهج الذي سوف يدرس لهؤلاء الطلبة وان يكون ذلك مناسباً والتحديات التي يقابلها المسلمون في هذا المجتمع ، كما يجب العناية بالتربية والسلوك الاخلاقي .

السكن وكل سبل الراحة وللأسف يستغل هؤلاء الائمة جهل المسلمين وطبيعتهم فيقتصرون في واجباتهم واداء مهمتهم الدينية وفي نفس الوقت يلاحقون المسلمين بطلب المزيد من المال والجاه ، وهذا كله يرجع لسبب اساسي وهو ان هؤلاء الائمة لم يذهبوا للدراسة في المعهد الاسلامي لحبهم للاسلام ، ولكن لان حلم الشباب هو ان يكون احدهم في مكان الخوجه كما يسمونه ، ليس لاجل الدين ولكن للمكانة الاجتماعية والخطوة التي يلقاها نتيجة لذلك وانه يصبح الامر الناهي لذلك نجد ان الائمة هم اكثر المسلمين ابهة وفخفة وجبا الدنيا ومظاهرها وكثير منهم تتنافى تصرفاتهم واخلاقهم والمسلمون هنا عندهم مثل يقولونه [اسمع ما يقوله الخوجه ولكن لا تفعل مثلها بفعل] . ومن ناحية اخرى فان القائمين بامر المعاهد الدينية لا يهتمون كثيرا بتربية هؤلاء الائمة كما ينبغي لذلك نعتقد انه لا بد ان يقوم بامر مثل هذه المؤسسات العملية عناصر اسلامية غيوره على دينها لتحمل امانة توجيه هؤلاء الائمة وصناعة الدعاة الفيورين المخلصين للاسلام .

اعود فأتحدث عن رئاسة المسلمين والتي هي مشكلة المسلمين الاولى والعقبة الكاداء التي يصطدم بها كل مسلم مخلص او نشاط اسلامي مفيد ، فالشيوعيون عندهم كثير من الطرق المتوتية ليكون رئيس العلماء من يريدون ، وهو ذلك الشخص الذي عن طريقه ينفذون الكثير من رغباتهم ويبعد لهم كل العلماء المخلصين والدعاة الاقوياء ويعطل النشاطات الاسلامية المفيدة وذلك رغما عن الجبه التي يليها والاحدية التي يحملها على راسه . وللأسف ان

لشيوعيين فعله .. ان مثل هؤلاء العملاء قد كفوهم مؤونة التصدي والتخريب داخل صفوف المسلمين . ولكن لله الحمد لا يزال هناك مسلمون يعيشون بتحد لكل ما هو حولهم سعيدين بايمانهم بربهم [ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز] .



والظهور في المناسبات الاسلامية ، ان الحالة فعلا تختلف عما يلاقيه اخوانهم المسلمون في البانيا حيث المواجهة والعداء السافر للإسلام علنيا ، فلا جوامع ولا شعائر تقام ، اما هنا في مكدونيا فالجوامع مفتوحة والمسلم يعلن عن ديانته ولكن محظور عليه اداء الصلاة او دخول المسجد اذا كان موظفا حكوميا والا فسوف يتعرض للاضطهاد فالطرد والجوع فالضياع ، واذا القينا نظرة على الجوامع فاننا نجد ان روادها من الشيوخ الكبار الذين تتراوح اعمارهم فوق الستين ، لان الشباب لا يعرف عن دينه شيئا ، فالمنهج الذي تدرس لهم في المدارس كلها تعمل على هدم العقيدة وبذر بذور الشك في العقول يضاف الى ذلك دور البرامج الاذاعية والتلفزيون والتي تخدم اغراض الشيوعيين الملاحدة ، ومما يحز في القلب ويزيد الشباب بعدا عن دينهم هو جهل العلماء هنا او عمالتهم وتقريبهم الى السلطة وذلك ليضرب الاسلام بايدي ابنائه وعلمائه والذين هم في مكان الصدارة بالنسبة للمسلمين ، ففي حديث اذيع على شاشة التلفزيون لرئيس المسلمين بمكدونيا - بدري افندي - خريج الجامع الازهر الشريف بالقاهرة ، يقول رئيس علماء المسلمين : ان الاسلام لا يدعوه لان يذهب الاطفال والشباب الى المساجد لان ذلك سوف يعوضونه عندما يكبرون ويحاولون للتقاعد ويكون عندهم فراغ اكبر ، وان واجبه الان هو الالتفات فقط الى دروسهم العلمية التي ترفع من شأنهم وتساعدهم على تقدم البلد ونهضته . فاذا كان هذا رئيس المسلمين ومفتيهم وخريج الازهر يقول مثل هذا القول فهذا اذا قد بقي

تتحالف الصليبية والشيوعية ضد الاسلام . وقد قرأت مقالا في احدى الصحف قبل شهر مضى لاحد هؤلاء الحاقدين يدعوا فيه لهدم مسجد شيد حديثا باحدى القرى القريبة من مدينة اسكوبليا وهي قرية كونستانتس ، يقول هذا الكافر : كيف يحق للمسلمين صرف الاموال الطائلة لبناء هذا الجامع وقرينتهم في امس الحاجة لد مواسير المياه الى المنازل وانه لا توجد روضه للاطفال ولا مجاري لتصريف المياه ؟ ويقول بدلا من ان يتعاون هؤلاء المسلمون المتعصبون مع الحكومة لعمل المرافق التي تحتاج لها القرية يتبرعون بسخاء لبناء هذا الجامع [كانت صورة الجامع مرفقه مع الموضوع] ويطلب هذا الكافر السلطات بهدم هذا الجامع حتى يكون ذلك عظة يتعظ بها هؤلاء المسلمون الذين يبذرون الاموال فيما لا ينفع .

ورغما عن فقر المسلمين وعوزهم الشديد فهم يتبرعون بسخاء لاقامة بيوت الله وصيانتها ، ويدفع كل مسلم شهريا ما لا يقل عن ١٠ ٪ من دخلهم ، وذلك حتى يضمنوا تعليم اطفالهم لامور دينهم ومن يصلي بهم الجمعة والاعياد والتراويح .. ومن يصلي على موتاهم ، بل ويشعروا بالطمأنينة للخوجه بجلابه والاحمدية على رأسه وذلك الجامع الشامخ الذي يسمعون منه النداء .. الله اكبر .. الله اكبر . ومعظم المسلمين يشتغلون بالاعمال الحرة كالزراعة والرعي ، وهؤلاء المسلمون بمكدونيا الذين يلتحقون بالاعمال الحكومية كعمال في المصانع او كهندسين وفنيين وغيرهم من ذوي المؤهلات يجب عليهم لكي يضمنوا هذه الوظيفة عدم الذهاب الى المساجد

أخبار

العالم الاسلامي

التقوى في الافناء ايها المتحدثون بالاذاعة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين وبعد :

ان الائمة الاربعة وغيرهم ممن الائمة رحمة الله عليهم اجمعين لم يكونوا يداهنون او يجاملون على حساب الشريعة بل كانوا ورعين ملتزمين بمدركين اسباب الاختلاف الفقهي النزيه فاما ان يكون الاختلاف على اساس الفهم اللغوي او صحة الحديث وضعفه وما شابه ، اما ان يكون مجاملة لشخص او ارضاء لآخر فهذا من المداينة التي تأبأها نفوس العلماء الذين اوذوا وسجنوا وعذبوا بسبب ثباتهم على الحق ، الا ان بعض المشايخ قد يغفلون عن هذا — سامحهم الله — فلعلمهم بنية الخير يتصورون ان الائمة يوافقون بعضهم مجاملة على حساب الشريعة وهذا نعم قد يكون في الامور العادية لا امور العبادة التي كان لكل منهم رايه ويرى ان الله محاسبه عنده ومثال ذلك ما كان في حديث الصباح ليوم الخميس ٢٩ - ٧ في الاذاعة قال الشيخ المتحدث عن الامام الشافعي انه اُفتى في العراق بمذهب ولما انتقل لمصر اُفتى بغيره ، نعم هذا صحيح

ومشهور عنه الا ان التوسع في انه يوافق ابا حنيفة لانه على ارضه فهذا حتى لو كان صحيحا الا اننا يجب ان نتأكد في تبياننا للناس كي لا يلتبس عليهم ما قدمنا من انه قد تكون مجاملة في الامور الشرعية والصحيح فيما غيره الشافعي في مصر انه قال لقد بلغني في مصر من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اكن اعرفها في العراق فهذا قوله لا ان نتكلف للامور اكبر من حجمها فاننا لله وانا اليه راجعون .

محمد سليمان

الصليب الاحمر بوحشية الصليبيين . كنا نريد لمدوب بالبنامة ان يحمل السلاح من اجل انتقاذ الكارثة لانه لاحياد امام اشنع انواع الهمجية التي يرتكبها صليبيو لبنان ونصريو سورية ولو مات مندوب الجامعة في تل الزعتر لكان موته شرفا عظيما ومنعطفنا جديدا في حرب لبنان .

واذا كان مندوب الجامعة غير مستعد ان يتعب نفسه فلا اقل من ان يتظاهر بالحزن والاسى . لا ان يقلد الانجليز ببرودة دهمهم وهم الذين اوجدوا هذه الجامعة المزيفة واذا لم تستح فاصنع ما شئت .

ان نسمح بتعكير صفو التعاون والهدوء في جنوب لبنان

القدس — وأف — ذكر المعلقون في الصحف الاسرائيلية اليوم نقلا عن الدوائر السياسية ان السوريين والفلسطينيين يخطئون اذا اعتقدوا انهم يستطيعون احياء اتفاق القاهرة الذي يسمح للفدائيين بالقيام بعمليات ضد اسرائيل من جنوب لبنان ويقولون ان اسرائيل ستتخذ كافة الاجراءات لمنع كل محاولة من هذا القبيل . واثار هؤلاء المعلقون الى ان الموقف

مندوب الجامعة يصطاف في لبنان

نقلت وكالات الانباء صورة للدكتور حسن صبري الخولي مندوب الجامعة العربية — بالمايوه — وهو يستحم في لبنان .

نشرت هذه الصورة في الوقت نفسه الذي رفض انصليبيون فيه السماح بنقل الجرحى الفلسطينيين من مخيم تل الزعتر ومات أكثر من ٥٠٠ طفل وامراه وشيخ مسن في قبر جماعي في اللجأ المعروف ، وندد حتى

من الاسلحة الثقيلة السوفيتية الصنع التي غنمتها من الدول العربية في الحروب الماضية .
وأضافت - : أن هذه الشحنات كانت كبيرة بحيث أن القوات اليمنية حصلت على كافة الاسلحة التي تستطيع عناصرها استيعابها - .
في القاهرة ذكرت صحيفة - الجمهورية - أن إسرائيل قد شحنت كميات ضخمة من الاسلحة الى حزب الكتائب اللبناني ، وقالت أنه عقدت اجتماعات في روما بين ممثلي الكتائب وممثل إسرائيل انتهت بالاتفاق على شحن الاسلحة الاسرائيلية الى ميناء جونيه .
وذكرت - الجمهورية - نقلا عن مراسلها في روما أن بعض الاثرياء اللبنانيين من المسيحيين قد ساهموا في سداد جزء من ثمن الاسلحة .

القبس ٣١ - ٧ - ١٩٧٦



انباء رسمية وصحفية أميركية : شمعون زار

تل أبيب سرا
اسرائيل تزود

اليمن اللبناني بالاسلحة

قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية أن إسرائيل تزود الفئات اليمنية في لبنان بالاسلحة . وأضاف في تصريح أدلى به لصحيفة النيوزويك الأميركية : - بالطبع أنهم يفعلون ذلك ، . . والكل يعرف - .

وقالت صحيفة « التايم » الاميركية أن إسرائيل بدأت منذ أوائل هذا العام بشحن كميات كبيرة من الاسلحة الى ميناء جونيه ، ومن ضمن هذه الاسلحة دبابات سوفيتية ثقيلة نوع - ت ٥٤ - ومدافع عيار ١٢٠ ملم و ١٣٠ ملم وناقلات جنود مدرعة .

وقالت الصحيفة : أن إسرائيل تقوم حاليا بتدريب عناصر الفئات اليمنية على الحرب . . وأوردت الصحيفة على لسان أحد المسؤولين اليمنيين قوله : - أن الديون التي أغرقنا بها إسرائيل كثيرة بحيث أننا سوف نجد أنفسنا في النهاية مضطرين للاختيار بين سوريا وإسرائيل - .

وقالت صحيفة الواشنطن بوست أن كميل شمعون زعيم حزب الوطنيين الاحرار وغيره من كبار المسؤولين اليمنيين زاروا تل أبيب سرا في الاونة الاخيرة ، وأن إسرائيل شحنت كمية كبيرة من البنادق التي زودها بها حلف شمال الاطلسي وكمية كبيرة

قد طرا عليه تغيير ملموس منذ اتفاق القاهرة في عام ١٩٦٩ وأن نوعا من التعاون قد استقر بين اللبنانيين والاسرائيليين في جنوب لبنان منذ نشوب الحرب الاهلية في لبنان وأن إسرائيل لن تسمح للفدائيين بتعكير صفو الهدوء الذي ساد في هذه المنطقة



ميليشيا - الامل - تقاتل مع الجيش النصيري

اشتركت ميليشيا - الامل - الى جانب القوات النصيرية في قتال عنيف جرى بين الجيش النصيري والمنظمات الفلسطينية في جنوب شرق لبنان وعلى بعد ١٤ كيلو مترا من الحدود اللبنانية الاسرائيلية . القبس ١ - ٨ وما هو جدير بالذكر أن ميليشيا - الامل - منظمة أوجدها موسى الصدر الذي أسفر عن وجهه وكشف عن هويته الفارسية وعن الفرض الذي دخل من أجله لبنان عام ١٩٥٨ . أن للمسلمين على مختلف مذاهبهم أن يضعوا حدا للمتسللين السيئ صفوفهم تحت شعارات باطنية مشبوهة .

الاسراف

من الخارج الى الشذوذ في اللباس الظاهرة لبس النساء التبيجات في الشوارع والتشبه بلباس الرجال ولا يتوقف الاسراف عند هذه الحدود بل نجده يعم حياة الابره الكويتية سواء الاسراف في التناول في البنين وزخرفته او المبالغة في التاثيث وتزيين المنازل الى استخدام الاعداد الكبيره من الخدم الذين كثيرا ما يفوقون عدد العائلة بدون اي حاجة اليهم .

ومقابل هذا الاسراف والتبذير نقص وفقر كبير من مجتمعنا الكويتي فمن ضحالة من الثقافة والعلم الى تفكك وضياح الاسرة تعتبر ناتج طبيعي لهذا الاسراف . وهذه الامراض والفنن تعتبر فتن وعقوبات من الله عز وجل لخروجنا على تعليمه واوامره التي تنهانا عن مثل هذه التصرفات .

نساء خالدا

فاطمة الزهراء

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوها وكفى وخديجة بنت خويلد امها عرفت قبل اسلامها باسم الطاهرة ووصفت بانها سيدة نساء قرين ومن هنا كانت الزهراء شديدة الاعتزاز بأبيها قوية الارادة منطوية على الدين وحسبها ما ورثته من أبيها خاتم الانبياء وما ورثته عن أمها ذات النسب والجمال والدين النوامر .

الاسراف

بينما يمر العالم في هذا الوقت في ازمنة من الجوع والفقر المتع وبينما يموت مئات الالوف من سوء التغذية ويعيش الملايين من فقر وجهل ومرض ، يعيش مجتمعنا الكويتي في رغد من العيش وسعة من الرزق .

ولكن كل هذه النعم من الله عز وجل لم تلق المقابل من الشكر والحمد والطاعة بل نجد العكس ممثلا في عصيان اوامر الله وعدم اتباع اوامره فيعيش مجتمعنا في حياة تصبفها صبغة اقرب الى الجاهلية منها الى الاسلام .

ومن سمات الجاهلية وعصيان الله التي يعيشها مجتمعنا ظاهرة الاسراف والتبذير في جميع شئون حياتنا فان نظرنا الى ما تصرفه العائلة الكويتية بالنسبة للمأكل والمشرب نجده يفوق التصور فنرى على المائدة الكويتية اجتمع انواع النعم التي تكون بكميات تفوق ما تحتاجه الاسرة من مواد غذائية وبالتالي فان نهاية هذه النعم مع النفائات وان نظرنا الى ملابس العائلة الكويتية وجدناه مبالغا فيه الى درجة التبذير فمن اتباع لآخر الصيحات المجنونة القادمة

ولقد صدقت عائشة فيما قالت :
[ما رايت افضل من فاطمة غير
أبيها] وكان زوجها من الامام علي
وهي في نحو الثامنة عشرة من عمرها
بأمر الله كما جاء في خطبة الرسول
صلى الله عليه وسلم حيث قال « ان
الله امرني ان أزوج فاطمة من علي »
واوى الزوجان الى ظل البيت
الجديد واخذوا يتعاونوا بالخدمة حيث
ضاق يد علي عن اجرة خادم ولقد
جاءت فاطمة مرة الى أبيها تطلب
خادما من الفتياء فردها وقال لها
موصيا ومرشدا « يا فاطمة اسيري »
ان خير النساء التي نفعت اهلهما
ورزق الابوان الفقيران ذرية من البنين
والبنات الحسن والحسين ومحسن
وزينب وام كلثوم ولقد كان الرسول
صلى الله عليه وسلم يأتي باب
علي وفاطمة كل يوم عند صلاة
الفجر ويقول : السلام عليكم اهل
البيت ثم ينادي الصلاة الصلاة ، انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا ... » .

ولم يسلم بيت فاطمة وعلي من
الخلافة .. شأنه شأن كل بيت يقيم
فيه زوجان رجل وامراة حتى ببوت
محمد الرسول صلى الله عليه وسلم
لم يسلم من خلاف ومفاضية وخصام
يقصر او يطول وكان الاب الكريم ذو
الحنان الوافر يتولى اصلاح ذات
البين في بيت الزوجين الحبيبين فاطمة
وعلي واثبت الخصام — مرة — بين
الزوجين لان فاطمة علمت ان عليا
يهم بالزواج من امراة اخرى فذهبت
غاضبة الى أبيها تبكي وعلم النبي ان
بني هشام بن المغيرة استأذنوه في
تزويج ابنتهم من علي ؟ فصعد عليه
الصلاة والسلام منبره والاسى باد
على محياه وقال « الا ان بني هشام
بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا
ابنتهم عليا الا واني لا اذن ثم لا اذن
ثم لا اذن ، انما فاطمة بضعة مني
يربيني ما يربيهها » . وكانت فاطمة
رضي الله عنها أشبه الناس بأبيها

في مشيتها وحديثها وكلامها . وزارها
الرسول يوما فوجدها تطحن بالرحا
وعليها كساء من وبر الابل فبكى وقال :
تجرعي يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم
الآخرة » .

وراهما الرسول في مرض موته
فقال لها : انما اسرع اهله لحاقا به
وفعلا لم تمض ستة شهور حتى
لحقت به وهي في الثلاثين من عمرها
فلقد ماتت الزهراء ابنة الرسول
وزوجة الامام وام الحسن والحسين
وجدة ذلك النسل الطيب رحمها الله
واسكنها فسيح جناته فهي سيدة
نساء العالم ونرجو من الله أن نكون
أوفينا بعض حقها .

آيات اعجبتنا

أختي المسلمة :

صوتي جمالك بالحجاب

أن السفر رفيلة منها أخرى

كوني كفيداء الاوائل منة

وتمسكي في نهج بنت الازور

سيري على هدى الرسول وصحبه

واذا رايت المارقين تبصري

من دعاء النبي

عن عائشة رضى الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول : اللهم اني اعوذ بك من
الكسل والههم والمأثم والمغرم ، ومن
فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة
النار وعذاب النار ، ومن شر فتنة
الفنى واعوذ بك من فتنة الفقر ،
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ،
اللهم اغسل عني خطاياي بماء
الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا
كما نقيت الثوب الابيض من الدنس
وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب .

البخارى

طبخ الأسرة

كيك البندق

المواد اللازمة تكفي ٤ - ٦ اشخاص

طبقة جلاتين - جزء من ثمانية
اجزاء من اللتر من الماء - ثلاث
ملاعق طعام من الكاكاو بيضاء
ثلاث بيضات - ٥٠ غرام سكر
مطحون - جزء من ثمانية اجزاء من
اللتر من القشطة المطروقة قليلا :
واللترين :

مثنا غرام جلاتين - وما يعادلها
من القشطة أيضا - عدد من البندق
أو الجوز .

طريقة التحضير

يخلط الجلاتين والكاكاو مع الماء
في وعاء ويترك مدة خمس دقائق .
وفي وسط وعاء آخر يوضع ماء
ساخن لاذابة الجلاتين والى جانب
آخر يخلط السكر وبياض البيض في
وعاء آخر يوضع في وعاء آخر فيه
ماء ساخن ويترك ريثما يغلظ قوامه
ثم يخرج ويوضع جانبا حتى يبرد
وعندها يضاف اليه الكاكاو والجلاتين
تدريجيا و يطرق ، وحينما يغلظ
قوامه بعض الشيء تضاف اليه
القشطة المطروقة ويخلط جيدا .

ثم يطرق الخليط جيدا و يصب في
قالب كيك ويترك ريثما يتجمد ، ثم
يوضع القالب في وعاء فيه ماء ساخن
ليتسنى اخراج الكيك بعد قليل
وعندها يوضع البسكويت فوقه
وتصب عليه القشطة بواسطة قوالب
صغيرة خاصة ثم يوضع فوق كل
منها بندقة أولب جوزة واحدة فيكون
جاهزا للاكل .

هل تعلمين .. ؟

ان فواكه الصيف وخصبارها

المشمش

المشمش الطازج يقوي خلايا
الجسم لانه يحتوي على فيتامين ب
وسكريات .. وينصح الاطباء بتناول
المشمش في حالات فقر الدم . لانه
يحتوي على نسبة كبيرة من الحديد
بالاضافة الى فيتامين ا .. والمشمش
الجفف - القمر الدين - يفوق
المشمش الطازج باربع مرات من حيث
القيمة الغذائية ..

الكرز

فيه نسبة من الكربوهيدرات
والفيتامينات ويفيد في حالات مرض
الكلى ويمنع تجمع الحصوات فيه
ويساعد على نزولها لانها تحتوي على
حامض الكنيك واملاح المدنية .

الخيار

فقير في المواد السكرية والبروتينات
لكن بذوره غنية بالبروتينات
والمواد الدهنية والاملاح المعدنية
وخاصة الحديد .

البامياء

تحتوي على ٨٪ مواد سكرية ..
كما تحتوي على املاح معدنية ،
خاصة الحديد .. واملاح الجير
المفيدة في تقوية الاسنان والعظام
وتحتوي ايضا على نسبة من
البروتينات وهي سهلة الهضم ايضا .

البطيخ

يحتوي على ٧٪ سكريات ونسبة
من الاملاح المعدنية والفيتامينات وهو
يساعد على الهضم ويدر البول .

خذاء
ودواء
!

لنهم فبيرة آمنتول ربهم وزرونا همى هدى

- حل المشكلة -

حز في نفسي حين قرأت هذه المشكلة لما يواجهه المسلم في هذه الايام من مضايقات الاخرين له سواء كان في البيت أو خارجه ونصيحتي لهذا الشاب المسلم أن يسير في سبيل الله على هذا الدرب ويضع نصب عينيه رسول الهدى محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام .

أما اجابتي على مشكلته فتلخص في ثلاث نقاط :

١ - أن لا ينزعج من الكلام الذي يقال له من قريب أو بعيد وان يحتسب الاجر من الله سبحانه وتعالى .

٢ - يحاول قدر ما يستطيع الرد عليهم ويحاول أن يهديهم الى الحق والى طريق مستقيم .

٣ - أن يوفق بين دنياء واخرته وان لا يكون منزويا على نفسه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « اللهم اهدى قومي فانهم لا يعلمون » .

محمد عبد الله

حديث

الشباب

مواقف

كثيرة هي المواقف التي تمر على المسلم في حياته اليومية سواء اكان هو الذي يجابه هذه المواقف او يراها فتكون فيها عبرة يستفيد منها في حياته .

والداعية المسلم لا يففل عن المواقف التي تمر عليه بل يجد العبرة فيها دائما ويحدث بها اخوانه ليشاركوه في الاستفادة .

لذلك سوف تكون هذه الفقرة من صفحة الشباب مفتوحة لك أخي المسلم تكتب فيها مواقف مرت عليك في حياتك اليومية سواء في الدعوة أو في يوميات الحياة عسى أن يكون فيها عبرة لآخوانك القراء .

الشباب المسلم ينتبه ويعى ما يدور حوله ، فالحياة لا تخلو من مشاكل ومن صعاب ، وليلعلم المسلم أنه منذ أن يعلن تمسكه بعقيدته وسيره في طريق الدعوة فلا بد أن يلاقى الصعاب والاذى ، فعليه أن يصبر وعليه أيضا أن يواجه المشاكل بحلول علمية ، وبعض الرسائل التي وصلتنا عالجت جانباً واحداً من الحل هو الصبر ، ولم تتطرق الى الجانب الآخر وهو الحل العملي .

وهنا كسؤال يمكن أن يطرح . الا يمكن أن تكون بعض تصرفات الاخ ناصر في البيت هي التي سببت له هذه المشكلة ؟

هذا تساؤل لم تتناوله بعض الطول .

حين طرحنا في عدد سابق مشكلة الاخ ناصر عبد العزيز توالى علينا الرسائل بالحلول لهذه المشكلة وفي العدد الماضي نشرنا حلاً من من الحلول التي وصلت الينا والتي عالج صاحب الرسالة فيها المشكلة . وبقية الرسائل التي وصلت لم تزد على تلك الرسالة في الحث على الصبر وتحمل الفتنة والالتجاء الى الله عز وجل وقد تضمنت رسائل الاخوة محمد سعيد وعبد الله المنصور هذه المعاني .

وننشر في هذا العدد أيضاً حلاً للمشكلة بعث به الاخ محمد عبد الله على أمل أن ننهي البحث في هذه المشكلة في العدد القادم .

كلمة أخيرة حول ما أثارته مشكلة الاخ ناصر من ردود فعل تجعل

آراء القراء

تمويهات على المرأة

لقد كثرت الاحاديث عن المرأة في الاونة الاخيرة حتى أصبحت كأنها من مكتشفات القرن العشرين حيث تتصدر الكتابة عنها كثير من الصحف والمجلات واهتمت باخبارها وسائل الاعلام وصنفت فيها المصنفات والفت المؤلفات والقيت بشأنها المحاضرات بل وصل الامر الى أكثر من ذلك حيث خصص لها يوم يدعى يوم المرأة ويا لها من قسمة ضيزى حيث لم يجعل لها من الزمان الا يوما فحينما ترى بنت حواء هذه الاشياء تبرق أسارير وجهها فرحا وترى انها سوف تحظى من وراء ذلك التحديق بكثير من المكاسب المادية والمعنوية ولكن حينما تكرر النظر وتطيل التفكير تخرج بنتيجة قطعية الدلالة بأن ذلك مؤامرة ضدها الغرض منها الاطاحة بالمرأة وحرمانها من مركزها ومن أهم ما يستعمل اعداء المرأة في مؤامراتهم ضدها هو زخرف القول فنجدهم يقولون سوف تعطي المرأة حقها أو نمنحها الحرية أو سوف نخرج المرأة من سجنها وغيرها من الفاظ الابطال ولكن التفسير الحقيقي لهذه الكلمة والمغزى من ورائها هو الاتي .

من قال سوف اعطي المرأة حقها فهو يريد أن ينزل بلقيس من على عرشها ويجعلها مع السوق والدهماء والحقيقة تظهر وشرع الله عظيم لقد حقق الاسلام للمرأة مركزا لو اجتمعت انظمة الدنيا كلها لما استطاعت أن تحققه لها اما من يقول سوف نمنح المرأة الحرية فهم يريدون من وراء ذلك تجريد المسلمة من شرفها ودينها واخلاقتها حتى تنزل من منزلة الانسانية السامية الى منزلة الشهوانية الحيوانية اما من يقول سوف اخرج المرأة من سجنها فهو يريد يخرج تلك الدرة الجميلة من

سياسة الدعاء

يظن بعض الناس - وللأسف - أن الدعاء إلى الخير وإلى إصلاح النفوس وإصلاح المجتمع وإقامة المجتمع الإسلامي هم قوم سياسيون ودعوتهم دعوة سياسية ونهم من وراء ذلك مآرب أخرى وهم لا يعلمون أن هؤلاء الدعاء إنما اتوهم ويبيدهم القرآن الكريم يستلون منه ما ينفعهم ويصلح مجتمعاتهم . وأن بيدهم الأخرى سنة الرسول عليه الصلاة والسلام يسرون عليها كما سار عليها السلف الصالح بقيادة محمد عليه الصلاة والسلام لكي يصلوا إلى ما وصلوا إليه وأنهم يتخذون من الصحابة رضوان الله عليهم ومن التابعين قدوة لهم فإن كان هذا من السياسة فهذه هي سياسة الدعاء إلى الله .

فإن شاء هؤلاء الناس أن يسموا ذلك سياسة فليقولوا ما شاءوا فلن تضر هؤلاء الدعاء الاسماء متى وضعت المسميات وانكشفت الغايات . وهي نعم السياسة لأنها تحمل بين جوانبها سعادة الدنيا والاخرة .

فتلك هي سياسة الدعاء إلى الله لا يبتغون عنها بدلا فأحملوا هذه السياسة لغيركم بالعزة والرفعة في الدنيا والاخرة « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » .

طلال الخميس



لئلا ننسى المهم



في هذا العصر اشتد خطر أعداء الإسلام عليه اخذين في نشر مبادئهم وافكارهم الهدامة بشتى الوسائل ، ومعروف عن سلفهم مانهج خلفهم في هذا الزمن من عداة شديد للدين الاسلامي محاولين القضاء عليه ولكن نجعل في نحورهم ونلقمهم قوله تعالى (يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم والله متم نور ولو كره الكافرون) الصف .

ومن البدهي انهم لو جاهروا المسلمين بالعداء مباشرة وشهروا السلاح علنا لما بقي من يدعي الاسلام الا ودافع بكل ما اوتي من قوه عن اسلامه .

ولكنهم كما ذكرت يخادعون المسلمين على اسلامهم بطرق ملتوية تسرى في الافكار سريان السم في جسم الملدوغ .

ولن يعرف هذه الحقائق الا من وفقه الله من المسلمين فتعلم امور دينه وعرف أعداء اسلامه فما به الا أن أخذ يرد على

وراء الاقفال والخزانات الى ارض العراء والسرقات ويعرف تلك الغزال النضرة العدو من تلك الذئاب الكاسرة والاسود الضامرة فتذهب ضحية فيا اخواتي المؤمنات ايا كن والتضليل فوالله لقد منحنا الله منزلة عالية رفيعة لن نعطاها من غير ابدأ ماذا تريد المرأة من كلمة مساواة هل تظن أن الرجل سوف يعفيها من الاعمال الشاقة لو منحت المساواه التي تريدها هل تظن أن الرجل سوف يجعلها في المكاتب والمتاجر تتمتع بالدفع شتاء والبرودة صيفا تحت المكيفات والكراسي الدوارة وهو يعمل في العمارات الشاهقة وقيادة السيارات الضخمة التي تنقل البضائع والمؤن ويتعرض للهب المدافع والقنابل في المعارك وبنيت حواء على كرسيها الدوار وكأس الشاي على المكتب أن هذه احلام الكعاب والحقبة أن المرأة ظلمت في عهد الامم السابقة وظلمت في جاهلية العرب ولو حاول المؤرخون طمس بعض هذه الحقائق ثم اتى الاسلام فنصرها نصرا عظيما ، فيا فتاة الاسلام الزمي ما منحك الله من حقوق تلك الحقوق التي تفوق ما منح الرجل فلامهر والمصلحة مشتركة ولا نفقة والمرأة تتحمل ولا عاقلة والمرأة تراث ولو لم يكن ذلك حكم الاسلام انذي هو لا شك لحكمة ارادها الله منه لانه سبحانه اعلم بمصالح عباده ولو أجريت محاكمة وحكم العقل فيها لاصبح الرجل ينادى ويطلب بمساواته مع المرأة في الحقوق ويحملها كثيرا من الواجبات التي أعفاها الاسلام منها وحملها الرجل وحده ولكن الله احكم الحاكمين به امنا وبشرعه تمسكنا وهو مولانا نعم المولى ونعم النصير .

سعيد سعيد الفامدي



بريد القراء

● تسمى المجتمع دائما على ان تكون وثيقة الصلة بالقراء تلبي احتياجاتهم ولعلك قرأت الكثير في المجتمع عن المشاكل الحية التي يعيشها المسلم مثل التامين أو البنوك أو تحديد النسل وغيرها وايضا سواصل الحديث عنها اذا جد جديد. والكتيبات التي طلبت سوف تصلك ان شاء الله .

ردود سريعة

● الاخ محمود جوده
المجتمع فتحت المجال للنقاش في هذا الموضوع ونأمل ان تبعث لنا بارتك حوله .

● الاخ انيس احمد طاهر :
الرسالة التي اشرت اليها لم تصل والكتيبات سوف تصلك ان شاء الله .

● الاخ عبد الرحمن . . ابو همام :
ندعو الله ان يوفقنا على اداء هذا الواجب ونرجب بك قارءا مشاركا في المحلة .

● الاخ صالح البصبي :
فكرة المسابقة التي طرحتها جيدة ونأمل ان نوفق قريبا على العمل بها. وشكرا .



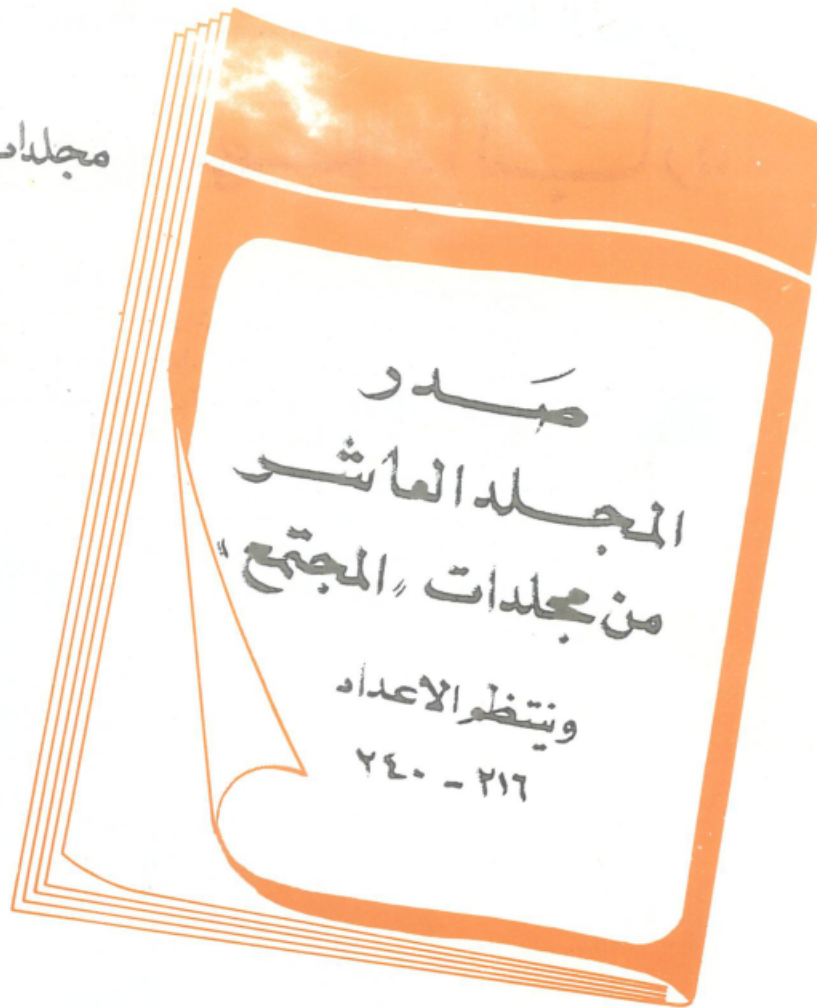
اولئك بشتى الطرق جاعلا من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم صراطا مستقيما ولا يخشى في الله لومة لائم ، هؤلاء المسلمون حقا حولوا في هذه الايام كل جهودهم لمحاربة اولئك المشككون ودحض شبههم وهم بهذا العمل على خير وواجب كل مسلم ان يدافع عن دينه بكل غال ورخيص حتى النصر أو الشهادة قال تعالى (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) ولكننا نرى بيننا الان اناسا مسلمين انما مقصرين في التفاني عن مفهوم الدين الاسلامي ممثلا كسلهم في عدم تطبيق الكيفية التي جاء بها القرآن والسنة في العبادات - ولاضرب مثلا لذلك الصلاة فان معظم الناس اليوم بأمورها متهاونين يدخلون المسجد خمس مرات في اليوم والليلة واكثرهم جعل الصلاة عادة لا عبادة مصداق ذلك عدم تطبيقه الكيفية الصحيحة في ادائها فهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول : (صلوا كما رأيتموني أصلي) وهذا موقفه من الاعرابي المسيء صلاته يأمره باعادتها ثلاثا لرؤيته انه لم يأت بها على وجهها الصحيح . واشد من ذلك انه لا يعرف الركن من الواجب والشرط . فان سألته عن الفاتحة أتى بها مرقعة وهذه العادة بل هذه الظاهرة تجعل المصر عليها يترك دينه الذي ارتضاه الله له حينما يمتحن فيه . وهؤلاء المتكاسلون الجاهلون بهذه الكيفيات لم يجتهدوا في طلب العلم من المتعلم ولا المتعلمين سلكوا طريقا يلتبسون فيها رضى الله سبحانه وطلب ثواب العلم حتى نكن مؤدين للامانات - وهل هناك أعظم من تأدية امانة العلم ؟ - ان شبه الملحدين تتجدد يوما بعد اخر وهذه طريقة من أضله الشيطان واتبع هواه يسير ويتمادى في غطرسته ومع انه في ديار وهلاك الا أنه يود ان يكن معه أحزابا الى ما تشتهي نفسه لان معلمه في ذلك الشيطان اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون .
سميد بن عبد الرحمن القحطاني

مجلدات المجتمع

- السنة الرابعة (في مجلدين) السابع :
ينتظم الاعداد ١٤١ - ١٦٥ القادمين :
ينتظم الاعداد ١٦٦ - ١٩٠ (ويشتمل
على فهارس السنة الرابعة)
• السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع :
ينتظم الاعداد ١٩١ - ٢١٥



تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمان
المجلد الواحد ثلاثة دنانير ونصف عدا اجرة
البريد .



”إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا“

٤	٢٩	٣٠	٥٤	٩	١١	٢٥	٥١	١٦	٢١	٢	٢	٧	الثلاثاء
٣	٢٨	٢٠	٥٤	١٠	١٢	٢٥	٥٢	١٦	٢٢	٤	٤	٨	الأربعاء
٢	٢٧	٢٠	٥٤	١٠	١٣	٢٥	٥٣	١٧	٢٢	٦	٥	٩	الخميس
١	٢٦	٢٠	٥٤	١١	١٣	٢٥	٥٤	١٨	٢٥	٧	٦	١٠	الجمعة
٠	٢٥	٢٩	٥٤	١٢	١٤	٢٥	٥٤	١٩	٢٧	٩	٧	١١	السبت
٧	٢٥	٢٩	٥٤	١٢	١٥	٢٤	٥٥	١٩	٢٨	١٠	٨	١٢	الأحد
٥٨	٢٤	٢٩	٥٤	١٣	١٦	٢٤	٥٥	٢٠	٢٩	١٢	٩	١٣	الاثنين

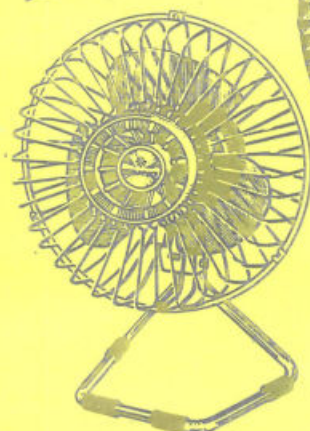


مصممة خصيصاً لتوفير المزيد من الهواء البارد



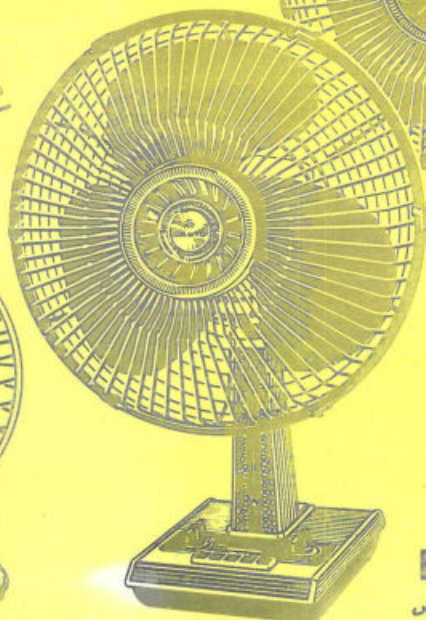
يُمْكِنُكُمْ ملاحظة الفرق عند استعمالكم مراوح سانيو الكهربائية للتبريد. تتماز شفراتها بعنق خاص في انحناءاتها، لتوفير كمية أكبر في حركة الهواء، ولزيادة طاقة التبريد بصورة كبيرة. انها تعمل بواسطة محركات "دينا وايد" الشهيرة والقوية، بحيث تخدم سنوات كثيرة بدون أعطال، وهي متوفرة في كافة الأحجام بالعديد من المميزات الديلو كس المناسبة. إن مراوح سانيو الكهربائية معروفة بجودتها التي لا مثيل لها في كثير من البلدان المختلفة في جميع أنحاء العالم. شاهدوها في تشكيلة واسعة لدى بائع منتجات سانيو بطريقكم.

DYNAWIDE



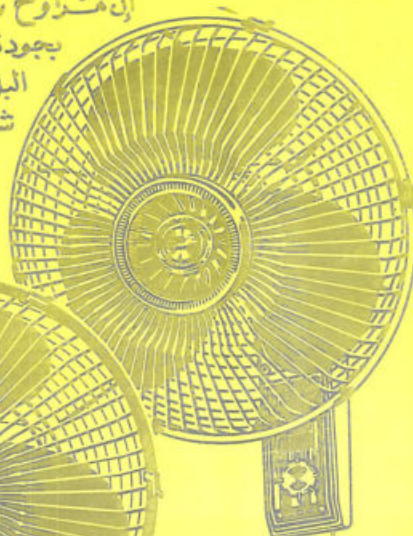
الموديل EF-4TS

مروحة متخفية بشفرات مخفية قياس ٨ بوصات محرك دينا وايد ... تمديدية عمودية يمكن تثبيتها أيضاً على الجدران.



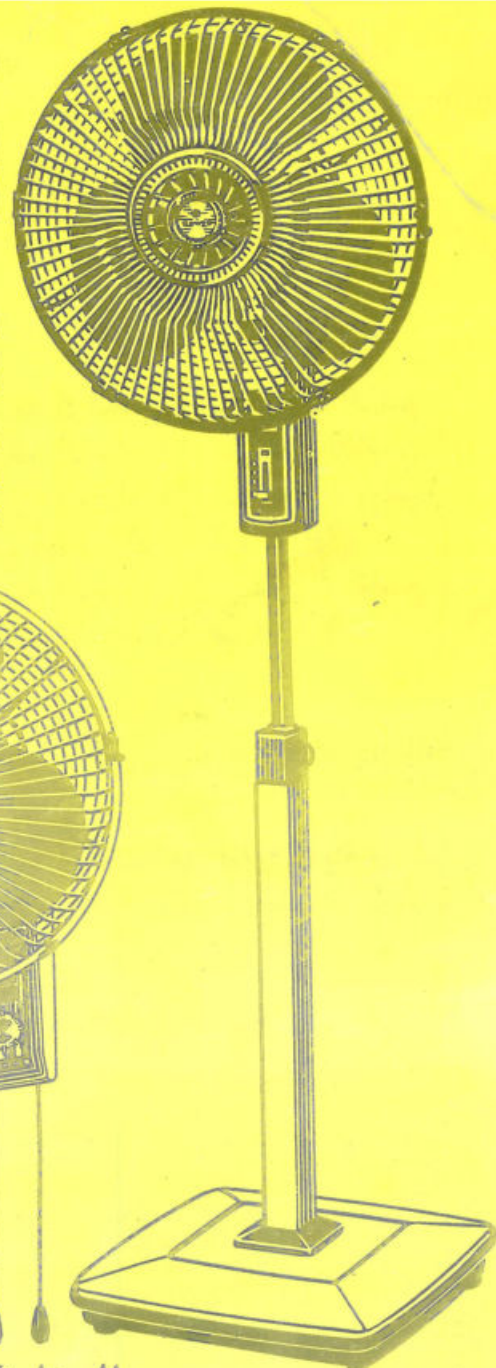
الموديل EF-8TDL

ديلو كس، شفراتها قياس ١٦ بوصة مع مصابيح ليد ... جهاز توقيت لمدة ١٠ دقائق ... ٣ سرعات للمروحة، التوقيت بالزر المضغط ... يمكن تحريك عمود المروحة الرأسية ٩٠ درجة.



الموديل EF-8TK

مروحة تثبت على الجدران قياس ١٦ بوصة. انتقاء التشغيل/ والتوقف بالسلك. ٣ سرعات. زاوية عنق عمودية تتحرك بحرية. زاوية المروحة ٩٠ درجة.



الموديل EF-8TG

مروحة أرضية، بالحجم طلة، قياس ١٦ بوصة ... ارتفاعها الإجمالي ٦٨ بوصة مع عنق متسوي ... زاوية منزلة للشفرة التشغيل/ والتوقف ... ٣ سرعات. المروحة ٩٠ درجة، زاوية رأسية للتعديل.



SANYO
SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو
سانيو الكهربيك توريدنج كورپوريشن، ليمتد، اليابان.

الوكيل العام: **محزن التجهيزات ذ.م.م**

شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٥٤ - الكويت